"أبشروا: صهيوني وزيرا لخارجية بلد بلفور.."!

كتب حسن عصفور/ قديما كان شهر يوليو يحمل دوما "أحداثا" ساخنة، وغالبية من التطورات التي تهز المشهد العام تحدث في هذا الشهر وكأنها حالة توأمة بين حرارة الشهر وحرارة المشهد، وهذا العام كان ناريا بامتياز..

آخر ما أصابه محاولة الإنقلاب في تركيا، وقبلها بيوم جريمة نيس الارهابية، والأهم لنا فلسطينيا وعربيا تعيين بوريس جونسون وزيرا لخارجية بريطاينا، حدث تاه هذا الحدث وسط الأكثر سخونة وأثرا عاما في المشهد الخارجي، خاصة محاولة الإنقلاب التركية، التي لن تقف عند حدود "فشلها" او السيطرة عليها!..

تعيين جونسون وزيرا لخارجية بريطانيا يشكل "رسالة تفجير سياسي"، و"قنبلة موقوتة" تتوافق ونمو المشروع الإستعماري الاستيطاني - التهويدي في فلسطين، هذا الوزير المكروه من غالبية دولية، وصل الأمر بصحف بريطانية أن تعتذر عن ذلك التعيين..

جونسون يعيد للأذهان صورة البريطاني بلفور، الذي ارتبط اسمه بـ"وعد" سيبقى خالدا بأنه الأكثر "حقارة سياسية" في التاريخ المعاصر، عندما أصدر ذلك الوعد "المشؤوم" والموشوم بإسمه في نوفمبر 1917 ليمنح من لا يستحق أرض من يستحق..

جونسون، النسخة العصرية لبلفور، صهيوني بامتياز، ومن جناحها الأكثر حقدا وكراهية تجاه الفلسطيني، لا يخفي فكره الصهيوني ومساندته لدولة الكيان..بل يتباهى بها ويفتخر..

الوزير الصهيوني جونسون، قام بزيارة لدولة الكيان الإسرائيلي في نوفمبر(تشرين الثاني) 2015، أجبر على اختصارها على يد مضيفيه احتجاجا على سلسلة من التعليقات المؤيدة لإسرائيل، تضمنت تلك التعليقات القول للجمهور في تل أبيب، أن مقاطعة البضائع الإسرائيلية يعد "جنوناً تاماً" يدعمه فقط الأكاديميون اليساريون بالمملكة المتحدة".

ووصف، "حملة المقاطعة الدولية للدولة الديمقراطية الوحيدة (يقصد إسرائيل) في الشرق الأوسط فكرة غبية".

وأضاف "ينبغي أن يكون الشخص مجنوناً حتى يشارك في مقاطعة إسرائيل الدولة الوحيدة في المنطقة التي تشهد تعددية وتمتاز بمجتمع مفتوح".

الوزير البريطاني الصهيوني الجديد سبق له أن زار الكيان هو وشقيقه من أجل التطوّع في كيبوتس بالجليل قبل ثلاثة عقود، مع افتخاره الكامل بأنه صهيونيّ، ونقل عنه موقع "هافنغتون بوست" - الأمريكي - بنسخته البريطانيّة قوله، "تطوعت بالكيبوتس من أجل الله. سنواتي فيه تركت أثرًا كبيرًا عليّ. أنا صهيوني متحمس وأدعم إسرائيل ومؤمن بحقها في الوجود، ومنذ تطوعي بالكيبوتس عاملَ غسالة لتنظيف الملابس، صرت معجبا بها ولا يزال طعام الحمص من وقتها تحت أسناني".

"وقاحة فكرية - سياسية" غير مسبوقة من وزير خارجية لدولة هي عضو دائم في مجلس الأمن، تحملت المسؤولية التاريخية عن نكبة فلسطين الكبرى منذ الوعد المشؤوم حتى اغتصاب فلسطين..أقوال ربما يخجل وزير خارجية الكيان نفسه قولها بتلك الصفاقة السياسية.

ما يصيب الإنسان الفلسطيني والعربي بالدهشة، ان الرسمية الفلسطينية، وكذا العربية، وخاصة الجامعة العربية لم تجد لها وقتا ولو مستقطعا لتحدد بعضا مما يجب أن يعلم هذا الوزير المتفاخر بـ"صهيونيته"، المعادي لشعب فلسطين..

من يعلن مثل تلك المواقف، لا يستحق أن يتم التعامل معه، وفقا لمعايير الديبلوماسية "البليدة"، فهو قالها دون أن يحسب حسابا لطرف فلسطيني أو عربي..ولا نظن أن وزير خارجية فرنسا ايرولت خرج عن "الأعراف والتقاليد" وهو يصف الوزير الجديد بأنه رمز للكذب والدناءة السياسية، دقائق بعد التعيين..

وقدمت الصحيفة البريطانية العريقة "الإندبندنت" يوم الخميس الماضي في 14 يوليو 2016، اعتذارا للعالم عن هذا التعيين، وجاء في الرسالة: "إلى العالم أجمع، نرجو بكل تواضع، أن تتقبلوا فائق اعتذارنا، عن الحقيقة التي ستواجهونها بالتعامل مع وزير الخارجية الجديد ألكساندر بوريس جونسون".

والآن، هل تتحرك "الرسمية الفلسطينية" وقبل فوات الآوان لتفرض حجرا سياسيا على وزير صهيوني ممارس، وأن تتحرك نحو الجامعة العربية علها تفعل ما يمكن أن يكون كي لا يصبح موقف الوزير جونسون الخاص، موقفا رسميا لدولة يحمل لها شعب فلسطين كل عداء فطري لما أنتجته استعمارا وتقسيما وإغتصابا في بلادنا وبلدنا..

التهاون في الدفاع عن الحق الوطني "خيانة سياسية"..!

ملاحظة: تركيا أردوغان بعد 15 /16 يوليو 2016، لن تكون كما قبلها..الأحداث تتفاعل بما ليس ضمن حسابات رئيس أصيب بـ"هوس" وغطرسة..!

تنويه خاص: ساعات الانقلاب التركي عاشت حركات "الاسلام السياسي" وقيادة حماس لحظات قد تكون أكثر مرارة من حزب أردوغان نفسه..والسبب معلوم جدا وجدا!

"اتفاق روما" التركي الاسرائيلي ومسؤولية عربية واجبة!

كتب حسن عصفور/ لم يعد هناك كثيرا يقال عن "اتفاق روما" بين دولة الكيان ونظام أدروغان التركي، حيث ظهر جليا أنه ليس اتفاقا خاصا بين دولتين، أعاد روح العلاقة الإستراتيجية والخاصة جدا بينهما، بعد "قطيعة" حكمتها محاولات الرئيس التركي بناء "نظام خلافة سياسية" تعيد "مجدا عثمانيا"، بعد تحريك المؤامرة الأمريكية الكبرى ضد المشهد العربي عام 2011، مستغلة واقع رسمي بليد، معاد للمشروعية الشعبية، أنظمة خارج السياق العام لإقامة أسس حكم ديمقراطي تمنح شعوب الأمة أملا أنه هناك "املا" لعودة الروح للحضور الانساني العام للعربي أقليميا ودوليا..

اتفاق روما التركي الاسرائيلي، خرج عن كونه اتفاقا "ثنائيا" ووضع ملمح يمثل "خطرا إستراتيجيا" من البوابة الفلسطينية، لإبقاء المؤامرة مستمرة، وبناء "قاعدة" انفصالية في قطاع غزة، تكون "مركزا سياسيا للمشروع الإخواني"

الذي ترنح بعد انكشاف دورهم كأداة تنفيذية للمؤامرة الكبرى التي خططتها الولايات المتحدة..

وبلا أدنى ريب، فإن قطاع غزة، وبالتالي وضع القضية الفلسطينية، وواقع الحال في الضفة الغربية، مثل "الغطاء السياسي" الأبرز لتمرير "المؤامرة التركية - الاسرائيلية" الجديدة، واستبدل المشهد السياسي الوطني ضد المشروع الاحتلالي العام لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية، بمشروع إغاثي انساني نتيجة لحصار غير مسبوق حول وضد قطاع غزة..

حصار قطاع غزة، هو البوابة الشرعية لتمرير المؤامرة الجديدة، ولعودة الروح للمشروع الأمريكي العام، ومن يتعامل بخفة حول ما يحدث لأهل قطاع غزة، ليس سوى ساذج بكل ما للكلمة من معان سياسية قبل الشخصية..

"ثنائية" استمرار الانقسام الوطني وحصار قطاع غزة، هي أدوات تنفيذ مشروع دولة الكيان التاريخي، لتهويد الضفة والقدس، من خلال "إعادة يهودا والسامرة" كواقع سياسي، وخلق "بقع سياسية لحكم ذاتي - دولة مؤقتة" لبقايا الضفة الغربية، فيما تعمل بكل السبل لدفع الأمر نحو خلق "كيان غزة المؤقت" تمهيدا لبناء "دولة غزة" انتظارا لخلق واقع سياسي جديد ..

ولذا فالكيان يبحث كل الطرق المؤدية لإستمرار "ثنائية الإنقسام وحصار القطاع" ولاحقا خلق فراغ في "الشرعية الفلسطينية" ، بعد أن أنهى الرئيس عباس دوره السياسي وفقا لما بات معلنا اسرائيليا بل ودوليا، وهو هدف لا صلة له بموقف الرئيس عباس السياسي، كما يظن من يحاول بعضا من فريقه ترويج الحملة الأخيرة عليه - لنا وقفة سياسية شاملة لذلك التغيير الدولي - الاسرائيلي من الرئيس عباس -..

ولذا، لا يمكن التعامل مع الموقف الرسمي العربي وتحديدا بعد "إتفاق روما" كما هو قبل الاتفاق، ما يتطلب وقفة سياسية تعيد النظر في شكل وجوهر التعامل مع المشهد الفلسطيني، إن كان هناك رفضا عربيا لتمرير "مؤامرة اسرائيلية" بغطاء تركي - امريكي لتهويد المشروع الفلسطيني، سواء في الضفة أو كيانية غزة..

ورفض المشروع التهويدي يتطلب عقد "قمة عربية" مصغرة أو موسعة وفقا للممكن العربي، يكون نقطتها الوحيد، القضية الفلسطينية ومآلها في ضوء البدء في تنفيذ المشروع الاسرائيلي عمليا، في الضفة تهويدا وفي قطاع غزة انفصالا..

قمة تتعامل مع فلسطين، حقا باعتبارها قضية مركزية وليس غير ذلك، والحديث عن ذلك ليس ترديدا لشعار تعتقد غالبية شعوب الأمة أنه تحول الى "هزل سياسي"، وهو إحساس صائب بدرجة تقارب الكمال، لكن المؤامرة الجديدة، ومآل مخاطرها لن تبقى محصورة في فلسطين، ونجاحها بتهويد الضفة والقدس وإقامة كيان إخواني مستقل في قطاع غزة، هو الطريق لإعادة "الروح للمشروع العدواني العام" على المنطقة بكلها..

نعم، اسقاط الانقسام عبر مشروع عربي شامل يتم فرضه بكل سبل ممكنة وهي تعد ولا تحصى، كما فك الحصار عن قطاع غزة بكل السبل الممكنة وهي كثيرة أيضا..ضرورة وفرض سياسي!

مشروع عربي عبر مصر لإنهاء الانقسام ومنه انهاء الحصار بات واجبا، وأي تأخير فيه يساوي منح المؤامرة الجديدة فرصة للحياة والتمدد.. ومضمون ذلك المشروع كتب ونوقش عشرات المرات ولا يحتاج سوى لقاء عربي رسمي ليصبح قرارا موحدا، ومن يرفضه يتم حصاره بكل سبل، بل ومطاردته حتى يعود الى رشده الوطني..

وبخصوص حصار قطاع غزة ومحاولة استغلال دولة الكيان لذلك لترسيخ مشروعه الخاص لعزل القطاع عن جسد الوطن، فالأفكار بكل الممكنات السياسية متداولة وباتت بيد الأشقاء في مصر، ومنها يمكن صياغة خطة عملية لإعادة تواصل القطاع مع العالم عبر بوابة رفح، أي ربطه بالبوابة المصرية العربية بديلا للبوابة الإسرائيلية التركية..

المسألة لم تعد قابلة للإنتظار، ولا قابلة للبحث عن ذرائع لعدم "الانتفاض السياسي"، خاصة وأن حركة حماس وقيادتها أعلنت أنها تقبل بالأفكار التي تم عرضها لفتح معبر رفح، بما فيه تسليمه لحرس الرئاسة وتشكيل لجنة خاصة لإدارته ومنح قوات الأمن الوطني دورا في حماية الحدود الفلسطينية المصرية..

البدء بصياغة ذلك، وإتخاذ خطوات عملية لابقاء ربط القطاع بمصر والعرب، ولو بخطوات مؤقتة بالتوازي مع خطوات عملية لانهاء الانقسام، هي أدوات الرد العملي على "المؤامرة الجديدة"، دون ذلك تصبح خطوات المؤامرة واقعا ينتظر تصدي فلسطيني خاص لها، ضمن شعار يتداوله البعض يأسا من واقع عربي "ما حك جلدك غير ظفرك"، رغم أن المؤامرة هي الجديدة عمليا ليست ضد فلسطين فحسب، بل هي ضد الكل العربي..

تلك صرخة تستحق الانتباه إن كانت مناطق الإحساس لا تزال حية!

ملاحظة: من يعتقد أن "المبادرة الفرنسية" هي الحل يسقط في "بئر الوهم" الذي سقط فيه زمنا طويلا بأن خريطة الطريق هي الحل..الحل لمن يريد الحل حقا هو التمسك بقرار الأمم المتحدة والبحث في آلية تنفيذه..غير ذلك ليس سوى أدوات لتمرير تهويد بقايا الوطن، مهما كان حجم المكذبة!

تنويه خاص: أخيرا بدأنا نسمع صراخ قادة دولة الكيان من قوة مواقع التواصل الاجتماعي..سلاح المقاطعة العالمية وسلاح استخدام مواقع التواصل الإجتماعي الحديثة سبل للمقاومة..لجعلهم يصرخون أكثر!

"أكاذيب تفاوضية"..كي لا تستمر!

كتب حسن عصفور/ من يستمع الى رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، بيبي نتنياهو وهو يتحدث عن أن "الطريق الوحيد للسلام" هو إجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، كما مصر والأردن، يعتقد أن الرجل "العبقري" تمكن الى حل عقدة "اللغز التاريخي" للصراع" القائم منذ بدأت أول محاولة إستيطانية فوق أرض فلسطين في بلدة الشجرة بصفد شمال فلسطين عام 1881 – 1882..

"العبقري" بيبي، يكرر هذه المقولة ليل نهار، ويقولها بكل "ثقة" دون أن ترتجف له شفة او يرمش له طرف عين ، وهي مؤشرات جادة على كمية الكذب المخزون بداخله..

نتنياهو، وهو يتحدث عن المفاوضات المباشرة، يتجاهل بشكل متعمد، بأن تلك بدأت عام 1993 بشكل سري في مدينة أوسلو، واستمرت لمدة ثمانية أشهر، قبل الاعلان عنها في 13 أغسطس 1993، ثم التوقيع الرسمي عليها في حديقة البيت الأبيض في سبتمبر 1993، وكان حينها هذا المدعو يجمع أنصاره من الكارهين للسلام، المعادين للحرية، أصحاب الجرائم المستمرة للتظاهر ضد ذلك الإتفاق، باعتباره "تنازلا تاريخيا" عن "أرض اسرائيل الكبرى"، وتسليم "يهودا والسامرا" الى "الإرهابي ياسر عرفات"..

نتنياهو، يبدو أنه لا زال مصرا أن تلك ليست مفاوضات سياسية بين طرفين لم يكن لها لا راع ولا مؤثر، سوى استضافة بالمعني العام للكلمة لدولة النرويج، حتى واشنطن لم يكن لها أثر ولا ما يحزنون، بل أن خارجيتها تعاملت مع مفاوضات أوسلو في حينه، بكل خفة وإستخفاف، لأن "الفريق اليهودي الصهيوني" بها كان رافضا لأي فكرة تفاوض مع منظمة التحرير، وذلك ما أشار له دينس روس قبل أشهر، باعتبار أن خطتهم القضاء على الممثل الشرعي والوحيد للشعب وإستبدالها بـ"قيادة مسؤولة" من الضفة والقطاع..(لاحظوا أن "استبدال القيادة هدف مركزي أمركي وخاصة يهودها" منذ أزل)..

ومع استمرار المفاوضات حول الاتفاق الانتقالي وبعد التوقيع عليه سبتمبر 1995 في واشنطن، بمشاركة الخالد ياسر عرفات واسحق رابين، قاد نتنياهو وشارون واحدة من المظاهرات الحاشدة ضد الاتفاق، وسلكا مسارا تظاهريا جديدا، عندما قارنا الخالد ابو عمار والراحل رابين بفاشيين، مظاهرة شكلت المقدمة العلنية الرسمية لإغتيال اسحق رابين، كأول رئيس حكومة إسرائيلي يتم تصفيته قتلا في نوفمبر 1995، فقط لكونه كسر "الفكرة الصهيونية" بالتفاوض مع منظمة التحرير وما تلاه من اتفاق سياسي..

وبعد مؤامرة إغتيال رابين، والتطورات اللاحقة التي تلت، وما أنتجته من تطورات جلبت نتنياهو عبر إنتخابات مبكرة الى رئاسة الوزراء عام في مايو (ايار) 1996، حاول في أول قرار له أن يكسر الأجواء بعملية إستفزاز في القدس من خلال فتح "نفق"، أدى لإحداث أول مواجهة عسكرية بين قوات الأمن الوطني الفلسطيني وجيش الاحتلال في 1996 (هبة النفق)، ما أجبر واشنطن

المسارعة لارسال دينس روس لضبط ساعة نتنياهو قبل الانحدار..وتبدأ معها "مفاوضات الخليل"..

عام 1998 قاد الرئيس الأمريكي كلينتون، واحدة من أقسى المفاوضات بين وفد فلسطيني برئاسة الخالد ياسر عرفات واسرائيلي برئاسة نتنياهو، في "واي ريفر" أكتوبر 1998..ومع أن تلك المفاوضات أدت بنتيجتها الى توقيع "مذكرة واي ريفر - تفاهمات" حول الاستمرار بتنفيذ الاتفاق الانتقالي في مدن الضفة، ومع تنازل فلسطيني جديد، حول مفهوم البعد التفاوضي، من خلال "الأمن مقابل استكمال الانسحاب"، الا أن نتنياهو وبعد التوقيع الرسمي على التفاهم، أعلن التخلي عما تم الاتفاق عليه فوق أرض مطار تل أبيب أمام مظاهرة استيطانية حاشدة..ما أدى لاسقاطه لاحقا والاتيان بيهود براك ..

وفي أواخر عام 1999، تم الاتفاق على إطلاق مفاوضات الحل النهائي، بعد أول لقاء رسمي يجمع ياسر عرفات وبراك في مدينة رام الله..

مفاوضات كان لها مسارين، واحدة في فلسطين، وأخرى إنطلقت في العاصمة السودية "ستكهولم" أدت لاحقا لأشهر قمة مفاوضات في يوليو (تموز) 2000 قمة كمب ديفيد..

ومعد إندلاع الحرب العدوانية ضد السلطة الوطنية في سبتمبر 2000 بعد قيام شارون بمحاولة اقتحام المسجد الأقصى، في سياق مؤامرة تم الإعداد لها لتصفية مكتسبات اتفاق أوسلو، وتغيير مضمونه بما يتفق ورؤية استمرار الاحتلال للضفة وفصل قطاع غزة..عملت واشنطن وتل أبيب بالتواطئ مع "البعض الفلسطيني" للخلاص من ابو عمار سياسيا وجسديا..وتحقق لهم ذلك عام 2004 ثم فرضت الانتخابات الفلسطينية عام 2006..لتفتح الباب لما هو قادم انقساما وانفصالا معدا!

ولا نظن أن ذاكرة نتنياهو أصيب بزهايمر أو ثقبت أو تم إطفاء أقراصها المدمجة، لينسى لقاء أنابوليس عام 2007، والنتيجة صفر كبير رغم التنازلات التي قدمها الرئيس محمود عباس..

الكذبة النتنياهوية حول المفاوضات المباشرة ليست سوى ترداد ببغاوي لرفض أي حل سياسي مع الشعب الفلسطيني، خارج سياق نظرية الضم والتهويد في القدس والضفة، بما يحمي عمق "يهودا والسامرا"، وفصل قطاع غزة..باختصار لا مفاوضات ولا يحزنون تؤدي الى انسحاب منظومة الاحتلال واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقدس والقطاع، وفقا لقرار الشرعية الدولية، او أي مشروع مثيل، بما فيها الأمريكي وخاصة "محددات كلينتون" رغم كل الإجحاف السياسي والوطني بها، وأيضا مبادرة السلام العربية..

باختصار، بدون أي بهرجة نتنياهو ليس شريكا ولن يكون، ولا حل مهما كان الا تكريس مخطط التهويد لما يمكن تهويده وضرب وحدة المشروع الوطني الفلسطيني..

أما القضية التي لا ينفك البعض ترديدها، وخاصة الرئيس محمود عباس أن اليمين الاسرائيلي وحده القادر على الحل..مقولة تكشف وجها آخر لفقدان "التركيز السياسي" وعدم متابعة التطورات بما هو ضرورة، فاليمين الاسرائيلي قد يذهب بالحل مع غير الفلسطيني، فيما لن يكون أبدا هو "الحل" في المسألة الفلسطينية الا بقوة قاهرة تكسر أنفه السياسي - الفكري..

ودون تكرار فاليمين في القضية الفلسطينية لن يكون طرفا، وكل مفاوضات تم التوصل اليها عمليا كانت مع مخالفي اليمين، وخاصة حزب العمل بقيادة رابين..ولذا آن الآوان التوقف عن ترداد تلك المقولة المتعاكسة كليا مع الواقع والتجربة، وقبلها "الحقيقة السياسية"..لأنها تمنح الفاشيين وجها غير وجههم الحقيقي.

ملاحظة: مكتسبات "نتنياهو" السياسية التي حاول قطفها يبدو أنها لن تكون "جداره الواقي" للسقوط في قبضة القضاء بتهمة "فاسد ولص"..وقريبا معتقل..برقية لمن يريد!

تنويه خاص: لماذا يشهد قطاع غزة تنسيقا متواصلا بين الفصائل الوطنية المختلفة، ولا يوجد له مثيل في الضفة ..هل من تفسير غير عدم رغبة المحتلين!

كلمات دالّة:

"انهاء الإرهاب" يتطلب حل القضية الفلسطينية..مقولة ساذجة!

كتب حسن عصفور/ منذ فترة يحلو للبعض الفلسطيني الحديث عن أن "إنهاء الإحتلال وتنفيذ حل الدولتين" سيؤدي الى "إنهاء الإرهاب" عالميا وإقليميا.. وقد يُعجب البعض من تلك "المعادلة السياسية"، بل وقد يراها هؤلاء بأنها "إختراع" يستوجب تسجيله كملكية فكرية خاصة..

تكررت هذه العبارة وكأنها "حقيقة" يجب أن تصبح جزءا من "القاموس السياسي الفلسطيني"، ردا على مواجهة الإحتلال، ولم يفكر من يردد هذه العبارة بجوهر القول، بل ذهب للبحث عن "المرادف اللغوي"، مستحسنا "موسيقاها"..

جوهر تلك العبارة، والتي للأسف تورط الرئيس محمود عباس بإستخدامها مرارا، كان آخرها خلال خطابه أمام البرلمان الأوروبي في الشهر الماضي، ذلك الخطاب الذي حمل كثيرا من "التوريط السياسي" للرئيس أبرزها مسألة تسميم الآبار والتراجع عنها ثم الاعتذار لحاخام عنصري، ويبدو أن زج تلك العبارة في خطاب الرئيس عباس أمام البرلمان الأوروبي كان بوعي لغاية في نفس كاتبها..

وها أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - عبر إنقلاب - يكرر تلك المقولة في تصريح صحفي: يوم الجمعة 22 يوليو(تموز) 2016، في سياق تعليقة على عملية ميونيخ قائلا، "إن هزيمة الإرهاب تتطلب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد قيام دولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس.".

والحقيقة، ان مقولة "هزيمة الإرهاب تتطلب إنهاء الاحتلال الإسرائيلي" تمثل "خدمة سياسية مجانية لدولة الكيان، ولولا معرفتنا بأسماء قائليها لإعتقدنا أنها "عبارة صهيونية"..

بعضا من "التدقيق"، يمكن لأي قارئ ان يعتبر أن "الإرهاب" ومنظماته تضع فلسطين القضية في مقدمة أهدافها، وأنها تعمل من أجل إنهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين، علما بأنه لا توجد أي من تلك المنظمات من تعمل لذلك، هذا أولا، وثانيا غالبية متابعي تلك المنظمات يرون ارتباطا بين تلك المظمات الإرهابية، والمخابرات الأمريكية والإسرائيلية، والأسئلة لا تنتهي..

وثالث المسائل، وقد تكون هي الأخطر وطنيا، ان تلك العبارة تعطي إحياءا بأن "النضال الوطني الفلسطيني" بكل أشكاله هو "شكل من أشكال الإرهاب"، خاصة وأن دولة الكيان وإعلامها وقادتها لا يكلون عن وصف كفاح الشعب، وخاصة موجته الأخيرة "هبة الغضب والسكاكين" بـ"العمل الإرهابي"..

ولذا فمن يقرأ تصريحات الرئيس عباس وأمين سره وغيرهما، حول تلك "المعادلة العقيمة - المسيئة وطنيا"، سيعتقد أن أصل "الإرهاب" فلسطيني، وسيوقف في "التو واللحظة لو انتهى الإحتلال" - عبارة مشتقة من تصريح لأحد قادة الجماعة الإخوانية خلال فض اعتصام رابعة، لتصبح كلمة السر في الارهاب الإخواني اللاحق ضد مصر بعد ثورة 30 يونيو..

المفروض دوما، أن يتم الربط بين ارهاب دولة الكيان، وجرائم حربها والاحتلال كجزء من الارهاب، وأن ما يحدث يستوجب وحدة العمل للقضاء على الإرهاب ومنه إرهاب دولة الكيان، والفرق كبير جدا بين ربط الاحتلال بالمنظومة الإرهابية، واعتبار أن وقف الارهاب سيأتي لو انتهى الإحتلال..

السذاجة السياسية هي خطر سياسي، وهو ما يتطلب وقف إستخدام تلك المعادلة "الإختراع"، ليس لكونها ضارة جدا بالنضال الوطني، بل لأنها أيضا غير صحيحة إطلاقا، وهل يعتقد "عبقري الاكتشاف هذا"، أن الإرهاب سيتوقف في عالمنا لو تم إنهاء الاحتلال وأقيمت دولة فلسطين..هل لإرهاب القاعدة وداعش وكل مسميات تلك الأدوات أن يعلن التوقف الكلي عن أي فعل إرهابي بعد تحقيق "النصر المبين في فلسطين"..

بعض من إحترام العقل، وقبله إحترام جوهر نضال شعب فلسطين..وليس نقيصة الكف عن ترداد عبارة منتجها صهيوني، وسيكون الإعتذار عنها فضيلة رغم صعوبة تحقيقها!

ملاحظة: المؤتمر الشعبي لانهاء الانقسام في الضفة والقطاع، هو أهم فعالية سياسية بمشاركة لافته، في الزمن الأخير..الأهم هو آلية المتابعة..فلسطين تستحق أكثر!

تنويه خاص: إعتراف جماعة مصرية بأنها كانت جزءا من "مواجهة الإنقلاب بالسلاح" في تركيا، تكشف عن أن "أردوغان" خطط لما حدث..تصريح يساوي "ثقله ذهبا"، ومرسل الى قادة الفرع الإخواني في فلسطين - حماس- وأنصارهم علهم يعلمون!

بديلا لمقال..عيد بأمل!

كتب حسن عصفور/ عيد بأمل خير لمستقبل وطن وشعب يستحق..وهو قادم بروح ثورة لن تنطفئ يزيح "ظلاما مركبا" حتى تحقيق حلم الخالد أبو عمار في وطن حر وشعب سعيد حقا!

نلتقي في قادم الأيام..

بلادة القيادة الرسمية الفلسطينية..!

كتب حسن عصفور/ قد ينسى الكثير من أهل فلسطين، وطنا وشتات، متى كان آخر لقاء رسمي فلسطيني مشترك، لما يعرف إعلاميا بمسمى "القيادة الفلسطينية"، ذلك الاطار المفترض به أن يكون حاضرا سياسيا في لحظات "الأزمة الوطنية" او "قرارات سياسية هامة" لمواجهة ما هو ضروري، وقد يكون آخر تلك الاجتماعات، في عام 2015، ورغم أنها فقدت كثيرا من "هيبتها السياسية بالتشكيل الخاص أو بما تناقش وتوصي" وعدم تنفيذ أي من توصياتها، لكنها كانت "مؤشرا ان هناك"إطار ما" للوطنية الفلسطينية يناقش بعضا ما يجب مناقشته..

ومع تغييب ذلك الإطار، فإن الإطار القيادي التنفيذي الآخر - اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطنية - بات، ومنذ انقلاب الرئيس محمود عباس "الخاص" داخله، يلتقي وفقا لرغبة الرئيس ومزاجه، وليس وفقا للضرورة والحاجة الوطنية..

وكي لا يخرج مطبل ما للدفاع عما نشير، ويعتبر أن الرئيس عباس لا وقت لديه، باعتباره مسافر دائم على الطائرة الرئاسية، لشرح "أبعاد القضية الوطنية" ويحقق "انتصارات نادرة" ربما لم تحقق قبله، وقد يقولون بعده، فلكل قول له ثمن.. لكن رحلات الرئيس مهما كان طابعها تستوجب أصلا أن تلتقي "اللجنة التنفيذية" لتسمع منه ما فعل "خدمة للوطن" وأن تضع الخطط المناسبة لـ"تنفيذ نجاحات الرئيس السياسية"..

ولتنشيط الذاكرة، فإن آخر لقاء - إجتماع للخلية الإولى في منظمة التحرير الفلسطينية عقد قبل 22 يوما، في يوم 11 يونيو من العام الراهن، ومع كل نقد لبيانها الأخير، وما أظهرها كلجنة تأكيد على ما هو مؤكد، لكنها هي حتى ساعته الإطار التنفيذي الشرعي الوحيد، خاصة وأن المجلس المركزي لا يلتقي خوفا من مساءلة من لم ينفذ قراراته وتوصياته، والمجلس التشريعي غائب عن الحضور الا بما يتعلق بالموازنة وما يتصل بها من "مصاريف خاصة"، خوفا من حركة حماس وأغلبيتها العددية..

بإختصار شديد، لا يوجد مؤسسة رسمية فلسطينية تتعاطى مع الشأن السياسي اليومي سوى "مكتب الرئيس محمود عباس"، والذي أتحف الشعب موخرا بـ"قنبليتن" من الطراز الفريد، أولها "هدية الرئيس للملك سلمان بنسخة لصحيفة يهودية صهيونية"، ألحقها بقنبلة الموسم - اعتذار الرئيس لحاخام عنصري يهودي مستوطن عن ما ورد في خطابه بأنه حرض لتسميم المياه، أمام البرلمان الأوروبي ببروكسيل.. فضيحتان مرتا وكأنهما نصرا مبينا، وفقا لفرقة "التطبيل" المنتمية لصندوق الإستثمار الى جانب الموازنة العامة!

الرئيس عباس، استبدل الإطر الشرعية الرسمية بفريق خاص ومكتب خاص، ولم يعد يرى في تلك الإطر أنها مؤسسات هي صاحبة "الحل والربط السايسي في الشأن الوطني العام"..بل هو وما له من يملك المفتاح دون سواه، ومن يعارض فهو متساوق مع المخطط الصهيوني، وكان دولة الكيان باتت غير قادرة على استيعاب "هزائمها" امام هجوم الرئيس العام!

منذ آخر لقاء لتنفيذية المنظمة، حدثت سلسلة من التطورات السياسية التي تستوجب البقاء في حالة إجتماعات طارئة، تلتقي يوميا، لمتابعتها وسبل المواجهة

المطلوبة لها، ولنترك المسألة التي لا ترى عيون الرئيس نوما بسببها "مباردة فرنسا"، فإن الحدث التركي الاسرائيلي، وما تعرض له من فرض "وصاية سياسية" ومخاطره على مستقبل القضية الوطنية وقوة الدفع لفصل قطاع غزة، كان يفرض فرضا على الرئيس عباس أن يدعو "التنفيذية" لعقد لقاء وبحث مخاطر ذلك الاتفاق..

ولسبب بات معروفا جدا، أن الرئيس عباس وخليته المصغرة ومكتبه منحوا الرئيس التركي "المباركة لاتفاق العار - اتفاق روما" مقابل رشوة صغيرة جدا، كان الصمت والتجاهل..

وبتوقيت متزامن لأتفاقية العار تلك، ومنذ أكثر من 10 ايام تشهد عدة بلدات في الضفة، أحداثا خطيرة جدا، تلحق ضررا سياسيا - إجتماعيا وأمنيا بالسلطة الوطنية أولا، وبالشرعية الفلسطينية ثانيا، أحداث أدت لمقتل عدد من أبناء فلسطين، بعضهم من أجهزة الأمن، ومع ذلك مرت تلك الأحداث بلا أي تحرك يذكر، حتى ليلة الجمعة الأول من يوليو، وبعد حضور الرئيس عباس لإفطار على شرف محطة تلفزية في احد فنادق رام الله، تم عقد "لقاء أمني" منحهم مباركته للضرب بـ"يد من حديد"..

تحول "الخطر السياسي - الإجتماعي" للظاهرة التي انتشرت، وعودة المسلحين للعمل وفقا لما يرون الى قرار أمني، الضرب والمطاردة، هكذا لخص رئيس شعب فلسطين المسألة - المصيبة..وعاد كل رئيس جهاز بما فيها رئيس حرسه الخاص الى بيته ليفكر في اليوم التالي "ما العمل" وكيف يمكن تنفيذ الأمر الرئاسية بـ "الضرب بيد من حديد" في توقيت عادت المواجهة مع الاحتلال لتأخذ مسارا مختلفا، وأن قوات المحتل تقمع وتطارد وتحاصر، فهل يعملان سويا وينسقان أمنيا كيفية "الضرب بيد من حديد"..

لقاء الرئيس عباس بقادة الأمن، كشف كم هي "مصيبتنا" ولم يكلف عناء بحث تطور المواجهة مع المحتل التي انطلقت مؤخرا..هكذا بدأت ملامح المشهد في تغييب الإطر الشرعية الرسمية..

وبعد تقرير الرباعية ربما تلتقي اللجنة التنفيذية لأن تقريرها حمل "إنتكاسة سياسية كبرى" وفضحت زمرة التشدق بالانجازات التي حققتها رحلات الرئيس الخارجية..

تقرير الرباعية يستحق قراءة مختلفة، بما ورد به من "مصائب سياسية"..من بينها إعادة تحديث دعوة جورج بوش الإبن عام 2002، للخلاص من ياسر عرفات بتواطئ ومشاركة البعض الفلسطيني المعلوم إسما وصورة..وتلك "حكاية أخرى" لها مكانها في زمن آخر، لو كان للعمر بقية..

مسار الأحداث يكشف كم باتت "البلادة السياسية" سمة لتلك الخلية الخاصة، وأن اللجنة التنفيذية فقدت روحها ودورها وباتت هيئة مستكينة ومطيعة لما يمن عليها من رزق "الخلية العباسية"!

الغليان الوطني آت ضد محتل غاصب وضد مستخف بقضية وحق شعب مهما منح ذاته ألقابا وأوصافا..الكذب دوما عمره قصير!

ملاحظة: شرف نادر ناله اعلامي فلسطيني ومحطته التلفزية الخاصة، بأن حضر الرئيس عباس دعودة الإفطار التي أقامها في ليلة سقوط شهداء الخليل وحصارها وقمع قوات الاحتلال لأهلها..شرف لم ينله غيره منذ زمن بعيد وعله الإفطار الأول للرئيس مع غير اسرته في الشهر االكريم..تخيلوا!

تنويه خاص: سفينة "الإغاثة الانسانية التركية" التي تحركت نحو قطاع غزة، حملت أسما يليق بتطور العلاقات مع الكيان..اسمها ليدي ليلى. هيك الأسامي يا بلا، مش "مرمرة" ربنا يمرمر عيشتكم يا شيخ!

توصية "الرباعية" التي تجاهلتها "التنفيذية" والرئاسة الفلسطينية!

كتب حسن عصفور/ لا يوجد أدنى شك، في أن تقرير "اللجنة الرباعية" سجل تراجعا سياسيا شاملا عن الموقف الرسمي للشرعية الدولية، وكل ما قيل فيه وعنه فلسطينيا صحيح، خاصة وأن منظمة الأمم المتحدة، التي تمثل "الشرعية

الدولية"، بما أصدرت سجلت سابقة سياسية خطيرة، ما يجب أن تمر مرورا عابرا تكتفي ببيان أو تصريح لا يقدم ولا يؤخر في المعركة الضرورية..

اللجنة التنفيذية والرئاسة الفلسطينية وجب عليهما أن يتحركا بقوة وفاعلية وسريعا، لمحاصرة "الضرر المنتظر" من التقرير الذي صدر عن تلك اللجنة في 1 يوليو 2016، خاصة وأن الرئيس محمود عباس يصر في خطاباته السياسية على منحها "شرعية ما" على حساب الشرعية الأصل (تمسكه بخارطة الطريق مثلا)..

التحرك الفوري نحو عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية، التي تم استبدال أمينها العام، ما قد يكون فرصة مواتية للسيد أحمد ابو الغيط، الأمين العام الجديد، بأن يبدأ مهامه بقضية يجد لها كل الدعم الشعبي العربي والفلسطيني، ولذا كان مفروضا ان تشكل "التنفيذية" خلية عمل لحصار التقرير، وان لا تكتفي بما صدر منها "لغوا وحشوا"، أو أن تحيلها الى أمين السر المصاب بكآبة من تعامل الرئيس الخاص له مؤخرا..

عدم التفاعل السريع والعملي لتطويق آثار "تقرير الرباعية"، رغم البيانات والتصريحات لا قيمة لها، بل عمليا تمهيد لتطبيق مضمون التقرير على الطرف الفلسطيني، وليس على الإسرائيلي..

وعل ذلك يبدأ من التوصية رقم 9 التي تضمنها التقرير، وتجاهلتها كليا التصريحات التي أصدرها من تحدثوا سواء من التنفيذية أو باسم الرئاسة أو حركة فتح، رغم انها كان لها أن تكون مؤشرا خطيرا لتطور الأحداث..

تقرير "الرباعية الدولية" دعا ضمن توصياته المختلفة الى " يجب إعادة توحيد غزة والضفة الغربية تحت اشراف سلطة فلسطينية موحدة، شرعية وديموقراطية، على اساس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ومبادئ اللجنة الرباعية ودولة القانون، مع فرض رقابة على الاسلحة وعلى جميع اعضاء القوات المسلحة، طبقا للاتفاقيات القائمة".

من الهام جدا، ان نقف أمام الكلمات الخمس في هذه التوصية والتي تؤشر لمرحلة سياسية دولية جديدة في التعامل مع "الشرعية الفلسطينية"، التقرير يطالب

ب"سلطة فلسطينية موحدة شرعية وديمقراطية"، خمس كلمات كان لها ان تحدث "زلزالا سياسيا" في أوساط الرسمية الفلسطينية بكل مسمياتها وأركانها..

هي المرة الإولى التي تجرؤ هذه "الرباعية" على البحث عن "سلطة شرعية وديمقراطية وموحدة" للشعب الفلسطيني، أو مؤسسة دولية جامعة على التشكيك بـ"الشرعية الفلسطينية"، بل وتقزيمها في إطار السلطة الوطنية، وتدعو عمليا لتغييرها لإيجاد "سلطة شرعية ديمقراطية" غير القائمة، والتي وفقا للتقرير الدولي فقدت شرعيتها..

لا نعلم هل قرأ الرئيس محمود عباس التقرير نصا، أم إكتفى بما عرض عليه من فقرات مختارة ومنتقاة، تلخيص وضع "النص السياسي" المتعلق بمساواة الشعب بمحتل الشعب، وتجاهل "ملخص التقرير عن عمد سياسي تجاهل واحدة من التوصيات التي تعلن التشكيك بالشرعية الفلسطينية"، وساوى عمليا ليس بين شعب ومحتل، بل بين حماس والسلطة، وتعامل معهما طرفين على قدم المساواة في التمثيل الرسمي..

وهو هنا، لا يهدف لمنح حماس ميزة سياسية، كما قد يعتقد بعض من قيادات الحركة، بل يريد إستخدامها كأداة تشكيك بـ"الشرعية الوطنية الفلسطينية"، ومنها يتم الابتعاد عن البحث لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الملزمة لدولة الكيان، وتحديدا قرار الأمم المتحدة رقم 19/ 67 لعام 2012 الخاص بإقامة دولة فلسطين والاعتراف بها عضوا مراقبا لتصبح الرقم 194، في مفارقة تاريخية لتوافق رقم عضوية الدولة بقرار حق العودة اللأجئين الذي لازال يحتفظ بقوة ملاحقة دولة الكيان والتشكيك بشرعيتها أصلا..

تشكيك "الرباعية" بالشرعية الفلسطينية وتقزيمها في إطار الضفة والقطاع، وتجزئتها ليس سوى رسالة سياسية غاية في الوضوح، أن المشهد الراهن يمثل "فراغا سياسيا" يجب تصويبه قبل البحث عن حل سياسي..

رسالة "الرباعية الدولية" غاية في وضوحها السياسي، وهي إنعكاس لما بات قائما في "بقايا الوطن"، من تغييب المؤسسة الرسمية والتعامل مع الانقسام وكأنه حدث عابر، حتى بيان التنفيذية الأخير لم يتطرق للعدوانية الجديدة لقوات

الاحتلال ضد محافظة الخليل، في حين أن بيانها أنتفض تأييدا لنداء الرئيس عباس بالضرب بيد من حديد للقضاء على فوضى نابلس..

بيان "التنفيذية" وقبله بيانات "الرئاسة الفلسطينية" يعكس كم أن "الفوضى السياسية"، وإستبدال الأولويات والهروب من القضايا الرئيسة بات السمة الأبرز للرسمية الفلسطينية، بل يمكن القول أنها دخلت في "رحلة التيه السياسي"، تنتظر مصيرها من خارجها..

ليت الرئيس عباس يعود لقراءة بيان الرباعية كاملا بلا تلخيص، ويربط بينه وبين من ورطه في "هدايا الملك سلمان اليهودية الصهيونية" وخطاب السم والحاخام..لا حوادث تتكرر يمكن اعتبارها "مصادفة"، بل هي جزء من حركة يبدو أنها تنفيذ ما بات مطلوبا منها لتنفيذ توصية "الرباعية الدولية"، وكأن السمألة وصلت الى محطة النهاية.. كما المثل الشعبي المعروف ولا نود كتابته....

الرئيس محمود عباس هناك من بينك ما ينفذ توصية وقرارا لم يعد مجهولا..ولك الخيار في الخيار بين الاستمرار الى حين تنفيذ ما قررتهقوى وجهات تعلمها وهي غير التي تحاول زجها..أو تنتفض في لحظة ما لتكن رحلة السياسة ختامها وفقا للوطنية الفلسطينية ومشروعها وتعلن دولة فلسطين حقا شرعيا، هو معتقل متعقل في مكتبك بفعل فاعل بات معلوما..

الخيار لك ..ولكل خيار سمة ومسمى وأنت خير العالمين بهما!

ملاحظة: رحلة رأس الطغمة الفاشية الى أفريقيا هي ابرز تجسيد للعجز والفشل والخنوع الرسمي العربي..دولة الكيان تطارد حملة مقاطعتها دوليا وتبحث أن تكون عضوا في اتحاد أفريقي..رحماك يا جمال ويا ياسر..

تنويه خاص: بحيلة وخدعة ديبلوماسية نجت وزيرة خارجية الكيان خلال الحرب على غزة ليفني من اعتقال بتهمة ارتكابها جرائم حرب..المصيبة أن الرسمية الفلسطينية غابت عن الحدث..ربنا معهم فحربهم في نابلس "مقدسة"..يا عار متى تخجل!

خطاب الرئيس عباس في قمة "اللا أمل"..كي لا يبقى "ملطمة سياسية"!

كتب حسن عصفور/ بدون أدنى شك، لم يتوقع أي متابع سياسي ما جاء في خطاب الرئيس محمود عباس، أمام القمة العربية في "نواكشوط" يوم 26 يوليوم 2016، والتي ألقاها نيابة عنه وزير الخارجية رياض المالكي، بسبب غياب الرئيس "حزنا"..

الخطاب حمل كمية من "المفآجات" خارج النص المتداول وطنيا، بل أنها قد لا تكون جزءا منه من حيث المبدأ، فيما مر سريعا على واحدة من أهم قضايا النضال الوطني، قضية الأسرى، ويبدو أنها سقطت سهوا في خضم "المعركة اللغوية الكبرى" مع التآريخ البعيد"..

كان ملفتا في الخطاب، أن يعلن الرئيس عباس تأييده للعمليات العسكرية في اليمن، وهو موقف سياسي تجنبته منظمة التحرير وكل الفصائل الفلسطينية، كي لا نصبح طرفا من "خلاف سياسي عربي -عربي" وايضا عربي – إقليمي، وهو ما كان يجب تجنبه، خاصه وأنه ليس مجبرا على الحديث عنه بعد مرور كل ذلك الوقت على "أحداث اليمن"..

أما "أم المفاجآت" الكبرى في خطاب الرئيس عباس، هو مطالبته من الجامعة العربية المساعدة " لإعداد ملف قانوني لرفع قضية ضد الحكومة البريطانية لإصدارها وعد بلفور، وتنفيذه كسلطة انتداب بعد ذلك، الأمر الذي تسبب في نكبة الشعب الفلسطيني، وتشريده، وحرمانه من العيش في وطنه وإقامة دولته المستقلة مثل باقي شعوب المنطقة".

نعم، هي "أم المفاجآت" التي ربما ستسجل تاريخيا لـ"العهد العباسي"، سواء كانت مطالبة لا تخرخ خارج "خيمة قمة اللأمل"، أو أنها مطالبة لإحراج دول العرب، أو هروبا الى المجهول، من المواجهة الحقيقية، وفقا للمثل الشعبي السائد في بلادنا فلسطين، اللي بيكبر حجره ما بيضرب"..

ولأن المطالبة بمحاكمة بريطانيا على جريمتها الكبرى في "وعد بلفور"، لا يجب أن تكون وكأنها "فشة خلق سياسية"، وأن لا تلقى عبر خطاب غاب عنه صاحبه أساسا، قبل أن تكون جزءا من مشروع سياسي كامل الأركان، توافق عليه الأطر

الرسمية، خاصة اللجنة التنفيذية، أما أن تفاجئ "الخلية القيادية الإولى" للشعب الفلسطيني كما أهل فلسطين داخل الوطن وخارجه، بمثل هذا الطلب، فتلك لا تمنحه "الجدية الكاملة"..

ولكن إفتراضا أن الرئيس عباس جاد كل الجدية في مطلبه لمطاردة بريطانيا، مستغلا "هشاشة موقفها بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي"، هل شكل لجنة خاصة بهذا الطلب، لجنة فلسطينية مستقلة، أم أنه سيضيفها الى مهام "لجنة عريقات" التي تقول أنها "ستقدم طلبا الى المحكمة الجنائية ضد دولة الكيان على جرائم حرب ارتكبتها" منذ أكثر من عام، ولا تزال تدرس وربما ستبقى تدرس الى ما لانهاية..

ملاحقة بريطانيا هو حق سياسي مشروع، ولكن أليس من الضرورة أن يسبق تلك الخطوة، أو بالتوازي معها، إعلان دولة فلسطين، التي صادقت عليها الأمم المتحدة منذ أربع سنوات، في قرار هو الأهم منذ عام 1948 لتجسيد الكيانية - الهوية الفلسطينية رسميا في إطار دولة معترف بها، ويكون من حق الدولة إستكمال باقي ما لها من "حقوق مهدورة"، سواء مطاردة الغاصبين أو مانحيهم حق الإغتصاب..

الجدية السياسية لا تكتفي بطلب عاطفي جدا، بل وحق سياسي جاد، لكن "العرض العبثي" هو ما يحيله من حق سياسي الى مهزلة سياسية، خاصة وان هناك ما هو أكثر جدية والحاحا وحيوية من ذلك الطلب، تقديم دولة الكيان الى "المحكمة الجنائية الدولية"، وفقا لتقرير غولدستون وما تلاه، وما سبقه من جرائم مسجلة دوليا، بما فيها مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982..وجرائم بلا حصر..

الجريمة السياسية، هو أن يتم الاستمرار في الحديث تحت شعار ..نريد العمل..نريد تقديم..بحث سبل..ندعو الى .." والنهاية صفر مربع ومكعب ومثمن"، قل ما تريد قوله..

ملاحقة المجرم والجريمة ليس خطابا ولجنة واجتماعات وكفى، ولكنها فعل متراكم يصبح "خلية عمل حقيقية"، تخلق واقعا جديدا يدرك العالم قبل أهل فلسطين جديته الكاملة..

ويبدو أن الخطاب الرئاسي أصر على تقديم واحدة من أغرب "الطرائف السياسية"، عندما طالب بعدم تطبيع العلاقات أو التنسيق الأمني مع اسرائيل قبل إنهاء الاحتلال، حيث قال ،"نحذر من مفهوم يتمُ تداولهُ ويُروج له تحت مسمى" التعاون الإقليمي أو الأمن الإقليمي" بهدف خلق تنسيق أمني إقليمي بين إسرائيل والدول العربية يهدف إلى تطبيع تلك العلاقات قبل تحقيق هدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية"..

طلب جاء بعد ساعات قليلة فقط عن كشف دور السلطة بتمرير واحدة من "أشكال التطبيع السياسي - الأمني" مع دولة الكيان بترتيب زيارة للواء سعودي متقاعد، وبتنسيق كامل مع عضو مركزي حركة فتح جبريل الرجوب، وهو أيضا يحتل منصبا رسميا "المجلس الأعلى للشباب والرياضة"..وقبلها بأيام أعلنت هي والكيان عن البدء في بناء منطقة تجارة حرة في أريحا تفتح الباب للإستيراد والاستمثار العربي في فلسطين، عبر تعاون مع دولة الكيان..دون أن تشترط انهاء الاحتلال أصلا!

يبدو أننا أمام "شيزوفرنيا سياسية نادرة" بأن يطالب الرئيس في خطاب بشيء، ويقوم بتنفيذ نقيضه على الأرض..

قبل الطلب من العرب، هل يلتزم الرئيس عباس وحكومته وأجهزته الأمنية بتنفيذ قرارات المجلس المركزي واللجنة التنفيذية بوقف التنسيق الأمني مع الكيان، وتحديد كل أشكال العلاقة معها..وقبل كل ذلك يعود لإحترام قرار أعلان دولة فلسطين، لقطع العلاقة مع المرحلة الانتقالية كليا..

كي لا يصبح خطاب الرئيس عباس شكلا من "اشكال الملطمة السياسية والهروب غي المنظم"، وكي يأخذ منحى لمصداقية سياسية، عليه تنفيذ قرارات "الشرعيتين الفلسطينية والدولية"، والعمل الحقيقي لإعادة الروح لمنظمة التحرير واغلاق ملف الانقلاب - الانقسام..دون ذلك تكون لدينا نص كلامي للعامة بشي وللخاصة بشيء آخر..!

ملاحظة: حسنا نفت حركة حماس ما نسب لخالد مشعل من تصريحات حول "الاعتراف " بالكيان..النفي عاد لمن ترجم المقابلة ولم ينف المقابلة أصلا..هل

تعيد وسائل اعلام حماس نص المقابلة كما نشرت في وسائل الاعلام الهندية..كما تفعل دائما في مقابلته..ليطمأن الشعب!

تنويه خاص: نتنياهو واصل أعلى درجات السخرية - الاستهزاء من الحال العربي..من يجرؤ على مقاتلة اسرائيل ومحاربتها..هذا إدعاء لم يسبق قوله في زمن قديم..يا مصائبنا المركبة!

"زيارة العشق المكتوم"..!

كتب حسن عصفور/ في خطوة لا يمكن وصفها الا بأنها تمثل واحدة من "الكبائر السياسية"، تلك التي أقدم عليها "اللواء السعودي" أنور العشقي الى دولة الكيان، زيارة لا تليق أن يقال عنها سوى أنها تمثل "إهانة خاصة" للشعب الفلسطيني، تاريخا وحاضرا..

لم يعد بالإمكان الحديث عن "مفاجآت" في الاتصالات بين بعض العرب دولا ومؤسسات وأشخاص مع دولة الكيان، اتصالات تتوسع لتشمل كل ما يمكن لها أن تكون، مجالات أمنية - تقنية، إقتصادية، وما يمكنه أي يكون "نافعا" لهم، "ضارا بإمتهم، ولكن أن تصل "وقاحة" البعض الى زيارة علنية للقاء أركان من "الطغمة الفاشية الحاكمة" في تل أبيب، وحفلات استقبال وعشاء في منازلهم، وكأنهم "اعزة وأحبة" عادوا للقاء بعد فراق دام طويلا، فذلك ما ليس بالحسبان..

العار ليس فقط أن يقوم الجنرال عشقي، طبعا رتبة تقليدية لا أكثر، بزيارته ، بل أن تتحول فرقة الرئاسة الفلسطينية وأداتها التنفيذية لتكون "المحلل الشرعي" لتلك الزيارة "الانبطاحية"، بل ويرافق ذاك العشقي أحد قيادات حركة فتح، جبريل الرجوب، ما يشير أن اللواء السعودي في "زيارة رسمية" للبلاد، وهنا يقصد بها فلسطين التاريخية بما إغتصب منها وما إحتل..

وكي لا يخرج أحد من زمرة تمرير اسرائيل الى الدول العربية عبر "البوابة الفلسطينية"، بأن الزيارة هي "تضامن" مع نضال الشعب ومقاومة الإحتلال، نقول أن ذلك كان سيكون صحيحا لو أنه زار رام الله ومدن بالضفة الغربية، حتى

لو أنها ذهب عبر "التنسيق الأمني" الى الحرم القدسي، لكان ذلك شكلا من أشكال "التضامن"..

لكن جدول أعمال الجنرال عشقي وشخصيات من التقى، تضمنت بحث "قضايا سياسيا ومبادرة السلام العربية، وآفاق الاستثمار والتعاون الاقتصادي، وبالتأكيد، "الخطر الإيراني" وكيفية التصدي له، ودور الكيان في تقديم الخبرات"العسكرية والمخابراتية"، كما فعل مع النظام الأردوغاني..

الجنرال، أصر أن يلتقي بمسوؤلين رسميين من خارجية الكيان وقادة جيشه الإحتلالي، ليعلن للعامة قبل الخاصة، انه في "زيارة رسمية"، بعلم وموافقة من حكومته..

قد يخرج أحدهم، ويقول ها أن تركيا أعادت علاقتها الحميمة مع دولة الكيان، بل أنها ساعدت في كشف الانقلاب، وهو أيضا قول لا قيمة له، لأن تركيا علقت بعض الاتصالات مع الكيان، وعادت "ريما الى سابق قديمها"، اي أنها ليست علاقات تطبيعية جديدة، بل عودة للعشق القديم يا "عشقي"..

وقد يطل أحد "عشاق العشقي وتطبيعه السياسي - الاقتصادي" مع دولة الارهاب، أن أفريقيا فتحت الباب واسعا، بصمت من دول العرب وفلسطين والجامعة المفترض أنها جامعة دول العرب، لكن تلك دول كانت مع فلسطين بحكم التحرر الوطني قوة وتأثيرا في مواجهة الاستعمار وحضور طاغ للخالدين ناصر وابو عمار، لكن العربية السعودية دولة شقيقة وتعلن ليل نهار انها مع فلسطين الشعب والقضية، وان الملك فيصل يتكشف يوما بعد الآخر، أن إغتياله ردا على نصرة فلسطين والقضية العربية عام 1974..

وإفتراضا، هل تصبح الانهزامية السياسية "تساوقا" مع الغير بلا ثمن..!

زيارة أنور العشقي، تشكل "جائزة سياسية" لحكومة نتنياهو على كل ما تقوم به ضد فلسطين، الشعب والأرض، تهويدا وتنكيلا، قتلا ودمارا، وأنها رسالة غاية في الوضوح، أن أفعال الكيان لا عقاب عليها، وأن تهويد القدس لم يعد جزءا يشغل بال انظمة العرب وبعض أهل فلسطين ممن يدعون أنهم قادة..

مشاركة الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح، في زيارة العشقي، باتت وكأنها "جسرا للتطبيع" مع دولة الكيان، كما سبق لها قبل أيام في اتفاقية منطقة أريحا الحرة لتبادل الاستثمار بين دول عربية والكيان عبر الجسد الفلسطيني، ذلك هو العيب كله ويمثل "وكسة سياسية شاملة"، وتأكيد بأن الوطنية الفلسطينية باتت في ميزانهم "تجارة سياسية"..

غريب أمر هذه "الرسمية الفلسطينية" بدلا من العمل لـحصار الفاشية في تل أبيب وحكومتها، كي تعيد الاعتبار لكرامة شعبها وكرامتها التي تداس بنعل أي جندي محتل، تعمل راضية مرضية لتكون "محلل التطبيع الجديد"..

والسؤال، ليس الى هذه الفرقة، التي فقدت الاحساس بشعبها، وباتت غائبة عن "الوعي الوطني"، بل الى امين عام جامعة الدول العربية، الن تثيرك زيارة هذا اللواء ومكافأة دولة الكيان على جرائمها ضد شعب فلسطين، وقبله شعوب أمة تمتد من "المحيط الذي كان هادرا الى الخليج الذي كان ثائرا"..هل نسمع أن السيد ابو الغيط سيعرض ذلك الانكسار السياسي العربي والخنوع المجاني من البعض لدولة الكيان في القمة القادمة، ويتصدى لأي شكل تطبيعي بلا ثمن على الأقل..

للداخل الفلسطيني، كشفت زيارة العشقي، كم يعشق البعض "بعبة كلامية"، وأن التواطئ بات عاما، وأن حماس باتت جزءا من لعبة تمرير "التطبيع" تحت باب "فك الحصار"..

الإنكسار بدأ بسرعة..ويا للخيبة كان بالمجان!

ملاحظة: أي مفارقة أن تفضح زيارة هذا العشقي مع ذكرى قيام ثورة 23 يوليو التي قادها الخالد جمال عبد الناصر..ثورة رسمت مسارا للخلاص من التبعية قبل الخلاص من الاستعمار..يبدو أن "الأتباع" يتجاهلون أن الثورات لا تموت أبدا!

تنويه خاص: عزاء واجب مني لشخص الرئيس محمود عباس واسرته في رحيل شقيقه الأصغر..وللحق فالراحل عمر نأي بذاته مبكرا عن "الشأن الداخلي"، اختار طريقه ومساره ..للرئيس والعائلة طول البقاء ولعمر هدوءا وسكينة بعد شقاء الحياة!

غاب المسار السياسي الداخلي عن الرئاسة الفلسطينية وحضر "لطمها"!

كتب حسن عصفور/ في حركة سياسية خاصة، تصدى المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" للرد على وجهة نظر رئيس الوزراء الفلسطيني السابق، النائب د.سلام فياض، والتي عرضها للنقاش العام يوم 11 يوليو (تموز) 2016، ردا تجاوز في بعض جوانبه "الحقيقة السياسية" التي أكدها فياض، بل تجرأ المحرر لصياغة موقف افتراضي ثم قام برد ناري عليه..

تلك ليست الحكاية، فالرد والسجال السياسي مطلوب جدا، وهو الغائب الأهم عن المشهد الفلسطيني، لكن المفاجئ أن تتحول الوكالة الرسمية لتصبح ناطقا باسم جهة ما، وتفقد بوصلتها الرسمية، وكان لها الحق كله لو أنها أعلنت صفتها الجديدة منذ تغيير الرئيس محمود عباس لمكون مسؤولية ومسؤولي الوكالة..

ربما كان حق للوكالة، أن ترد على مقال لصحفي عربي رأت أنه تجاوز في حق الرئيس عباس، سواء كان تقديرها صوابا أم غير ذلك، ولكن ما ليس لها حق فيه هو أن تستخدم صفتها العامة لتصبح طرفا خاصا، وتلك سمة خطيرة جدا، بل ومؤشر على أن هناك أطراف في المشهد الرسمي تقود الى صناعة إنقلاب يمكن تسميته بـ"فئوية الرئاسة ومؤسسات السلطة - المنظمة"، وذلك مسار إنقلابي يوازي مسار الانقلاب الحمساوي عام 2007..

كان الأجدر، بالرئاسة الفلسطينية، بدلا من "الأمر السري" بالرد غير "الموفق" ، بل وغير "الصائب" في مضمونه على رؤية د.فياض، أن تسارع الى الاستفادة من جوهر تلك الرؤية وتعلن إنطلاق "حملة سياسية موسعة" في الداخل الفلسطيني أولا، والخارج إن أمكنا، للبحث في كل ما يمكنه بلورة "تصورا سياسيا مشتركا" للمرحلة المقبلة..

فبعد فشل خيار "الدردشات القطبية لطرفي النكبة الانقسامية"، فشلا يمكن له أن يصبح رقما إعجازيا تدخل به حركتي المصيبة فتح وحماس موسوعة "جينيس" للأرقام القياسية"، كان على الرئاسة الفلسطينية بحكم مكانتها الرسمية أن تسارع للتفكير في بحث ما يمكن أن يحصن "الداخل الوطني" في مواجهة أخطر مرحلة

سياسية على الكيانية - القضية الفلسطينية، وهذه ليست تكرار لما يقال دوما، بل هي منتج ملموس أمام تطورات داخلية وإقليمية ودولية، ولا يحتاج المرء للتفكير كثيرا ليدرك أن خطر التقاسم والتقسيم للمكون الفلسطيني يتنامي بالتوازي مع نمو المشروع الاستعماري في التهويد والاستيطان، وتشويه الهوية والتمثيل..

الرئاسة الفلسطينية، وردا على مظاهر الفلتان الأمني في الضفة الغربية، سواء المنظم منه بقرار معلوم، أو الفردي القبلي، أطلقت حملة أمنية موسعة للتصدي لهذا "الخطر المجتمعي"، او ما يمكن له أن يصل استخداما من أطراف عدة، ولن نقف أمام المشهد الأمني كثيرا، فذلك تقدير قد يراه البعض من زوايا مختلفة، وأن له مسبباته غير المعلنة..

الحق للرئاسة في التصدي لأي مظهر فلتان أمني أو فوضى أمنية، ولكن ألا ترى ذات المؤسسة الرئاسية ان "الفلتان السياسي" مترافقا مع "فوضى سياسية" تفوق بخطرها كثيرا ما أصاب الرئيس عباس ذاته، بـ"عصبية" في المسألة الأمنية، أثارت الإستهجان بتصريحات تحدث عن أمره لإجتثاث مرتكبيها..

لماذا تتعمد الرئاسة الفلسطينية تجاهل البحث عن فتح مسار سياسي وطني لنقاش المشهد العام، وهي تعلم يقينا أن هناك مؤامرة كبرى تطال جوهر القضية الوطنية، وأن كل ما هو معروض من "مبادرات سياسية" لن يكون سوى "قضم من الحق الوطني" بحده الأدنى، وفق ما كرسته "الشرعية الدولية" عام 2012 في قرار الجمعية العامة رقم 19/ 67..بما فيها المبادرة الفرنسية التي تتغنى بها الرئاسة وفريقها بشكل مستفز للمشاعر الوطنية..

كان التقدير بعد إعلان "تقرير الرباعية الدولية" الذي شرعن سرقة "الحق الوطني الأدنى"، بشكل غير مسبوق، مستغلين "هوان القيادة الرسمية" واعتمادها سياسة الإبتعاد عن تحصين الذات، تقرير يحمل من الكارثة السياسية ما كان يفرض فورا على الرئيس عباس بصفته الرسمية الدعوة الفورية لفتح مسار نقاش وطني عام، حملة سياسية شاملة..

ولا نظن أن الرئيس عباس وفريقه، او بالأدق بعضه لأن كثيرهم لا يعلمون، قيمة "الهبات السياسية الحوارية" التي كان الخالد ياسر عرفات يطلقها مع أي منعطف خطير، أو منعطف هام..

الحملة السياسية المنظمة داخليا هي الغائب الأبرز عن سلوك الرئاسة الفلسطينية، رغم أنها هي تحديدا الأكثر حاجة له من أي فصيل أو جهة، لأنها أصيبت مؤخرا بضربات سياسية متلاحقة ربما "اصابها ببعض الدوران الخاص"..

بدلا من "اللطم والعويل الاعلامي" وتحويل مسار وظيفة الاعلام الرسمي الى اعلام فئوي حزبي خاص، وجب على الرئيس عباس وفريقه ان يطلق الحملة السياسية الضرورية للتصدى لأكبر حالة فلتان سياسي يهدد أركان المشروع الوطني، كي لا يقال أن الرسمية الفلسطينية باتت جزءا من أدوات الهدم والفلتان، أو عجزت عن القيام بوظيفتها الإولى في حماية المشروع الوطني "لغاية في نفس محمود"..

ملاحظة: مقابلة ممثل الأمم المتحدة حول الصراع في المنطقة تضيف مصائب لمصائب تلك المنظمة..يحاولون تكريس أن الاستيطان التهويدي والتحريض الفلسطيني "عقبتان" متساويتان.. تضليل نادر ولكنه خطر حقيقي يمارس والبعض مصاب بـ"حوُل سياسي داخلي"..

تنويه خاص: دولة الكيان تمارس هوايتها في السخرية من الرسمية الفلسطينية، فبعد تعيينها حاخام فاشي عنصري، عينت مسؤولا عسكريا فاشيا عنصريا في الضفة..الفضيحة أن هذا الفاشي سيكون عنوانا لـ"التنسيق الأمني الواسع"..هل يخجل البعض أم ..!

فرقة "الشراكة الأمنية ـ الإقتصادية" في ظل "الخلع السياسي"!

كتب حسن عصفور/ في خطوة قد تكون "مفاجئة" في إطار مسلسل فرقة "الرئيس محمود عباس" الغريب، أن تقدم هذه المجموعة على توقيع اتفاقية "شراكة إقتصادية خاصة" بتطوير منطقة تجارية حرة في أريحا، تضمن معها دولة الكيان أن تصبح هذه المنطقة "نموذجا لفتح الباب أمام استثمار دول عربية" في الضفة بـ"مباركة واشراف وشراكة دولة الكيان"..

الاتفاقية التي تم توصل اليها، برعاية يابانية بعد قطيعة سنوات، أدت الى شكل جديد من "الشراكة الإقتصادية" بين سلطة ملتبسة القدرة ودولة الكيان بكل جبروتها الإحتلالي..

ولو تركنا جانبا "ميزان القدرة والقوة" في معادلة الربح الإقتصادي، نعيد الى الأذهان تصريحات رأس الطغمة الفاشية الحاكمة نتنياهو، الذي قالها صريحة جدا، قبل 24 ساعة من "لقاء المصالح الإستثمارية"، أن الأرض من البحر الى البحر ستبقى تحت "السيطرة الإسرائيلية حتى يجد شريكا يتنازل له عن حق العودة"..

رسالة سياسية من "شريك فرقة الرئيس عباس الاقتصادية" واعلان واضح بمصادرة الضفة والقدس حتى إشعار آخر، وهي "رهينة" لجيش الاحتلال حتى يجد حكام دولة الكيان "شريكهم الجديد"..

ألم تفكر "فرقة الإستثمار الإقتصادي" هذه ولو لمدة قصيرة، ان تحترم مشاعر الشعب الفلسطيني، التي أصابها رأس الفاشية بمقتل فيما قاله من كلام، الم تحتمل تلك الفرقة تأجيل ما تبحث عنه

"مصلحة أو شراكة اقتصادية" بعد تلك الأقوال، ولو لزمن ما، كشكل من أشكال "الغضب النسبي"..

لا نريد الحديث عن صمت الرئاسة الفلسطينية وفرقتها الماسية و"كبير مفاوضيها" عدم الرد على تلك التصريحات وتركتها لليوم التالي للحكومة والخارجية ، وكأنها ليست بذي صلة ، رغم أن ما قاله نتنياهو هو تحديدا من شأن الرئاسة و"كبير المفاوضين" المنتظر "شريكه الإسرائيلي" على أحر من نار..

صمتهم لم يكن جهلا، بل هو موقف بعدم "الإشتباك السياسي" مع نتنياهو قبل لقاءات باريس، والتي تطل برأسها خلال ايام..أمرها عجيب هذه الفرقة، تجدها تصرخ بصوت عال على جوانب ما، وتصاب بخرس ابدي، و"لعثمة عقلية" في جوانب ما..

كيف تصمت تلك الفرقة على اعلان نتنياهو "ضم الضفة والقدس سياسيا"، والمطالبة بإعلان التخلي عن حق العودة، وكأن المنادي يتحدث لمنادى في بلاد غير بلادنا..

لكن ذات الفرقة الماسية، تتهالك لتوقع اتفاقية "شراكة أقتصادية" بما يحمله ذلك من "دوافع" تخرج عن سياق المنطق الوطني العام، ما يؤكد أن تلك الفرقة تضع "جدارا خاصا" بين البعد السياسي في القضية الوطنية، والبعد "الأمني - الإقتصادي" في علاقتها مع دولة الكيان..

نعلم يقينا، ان اللجة التنفيذية لمنظمة التحرير، بل وقبلها المجلسين الوطني والمركزي، فقدت القدرة على تنفيذ أي من قراراتها التي توصي بوقف أي علاقة مع الكيان، ولكن تلك القرارات تم ضربها بأقدم "حذاء متهالك" من تلك الفرقة، بل أنها تعمل خلافا لها، وكأنها ترفع "راية التحدي" للكل الوطني..

والى جانب الضرر السياسي المباشر لـ"فعلة فرقة الرئيس عباس"، فإنها رسالة غاية في الشؤم والإحباط لحركة المقاطعة الدولية التي تتسارع نموا ضد دولة الكيان، والتي يعتبرها قادته أنها خطر حقيقي يتعالي حضوره عالميا لمحاصرة الاحتلال وكيانه..وكأن فرقة الرئيس عباس تلك تقول لكل من يعمل لتعزيز "المقاطعة"، كفاكم "هبلا وسذاجة نحن شركاء في المال والأمن..وسنبقى"!

ما هذا الذي تقوم به هذه الفرقة، بل وما سيكون رد فعله على الناخب الفلسطيني الذي يستعد بعد أيام لإنتخابات محلية، باعتبار هذه الخطوات الانهزامية ستكون حاضرة بقوة سياسيا في الإنتخابات..ويبدو أن تلك الفرقة تريد أن تعمل على "هزيمة حركة فتح ونصر حركة حماس" ضمن "صفقة سرية خاصة"..

ما حدث يستحق ردا وموقفا وطنيا شاملا، ويجب معاقبة المستهترين بقرارات "الشرعية الفلسطينية"، والتي باتت "هدفا للبعض لتدميرها بطرق عدة"..العار لهم ولكل صامت عليهم..

مسبقا مبروك لحماس فوزا ساحقا مستحقا في أي انتخابات قادمة، رغم كل "مبيقاتكم السياسية"!

ملاحظة: ما حدث مع الناطق باسم أجهزة أمن حماس في غزة يستوجب التوضيح وليس التسريب..هل تخذلنا حماس وتقدم "رواية شبه صادقة" غير "رواية تصفية أيمن طه"..صعب لكنه ليس مستحيلا!

تنويه خاص: نصيحة لفرقة "الرقص الشعبي" الحمساوية وغيرها أن تهدأ قليلا والكف عن الكلام الخادع عن أحداث تركيا..يبدو أن بعض الراقصين مصرين على الكذب العلني في تأويل الأحداث..أيام قليلة والمستور يبان.. وعندها قد يرقصون عراة خجلا!

فشل "إنقلاب خادع" ..فهل ينجح "إنقلاب رجب" الحقيقي!

كتب حسن عصفور/ في ذات شهر يوليو (تموز) ولكنه في عام 2011، حدثت "أزمة كبرى" بين قيادة الجيش التركي مع حكومة الطيب رجب أردوغان، على خلفية قيام الحكومة بمحاكمة لعدد من العسكريين بتهم محاولة قيامهم بـ"انقلاب عسكري"، عرفت اعلاميا بـ"مؤامرة المطرقة"، وحاولت القيادة العسكرية أن توضح لأردوغان وحكومته، ان ما حدث تم مناقشته في إطار درس عسكري، وهو ليس سوى عمل تدريبي محتمل، لكن أردوغان أصر على المضي بالمحاكمة، ما أدى لاستقالة 4 من قادة الجيش بينهم رئيس الأركان..

الحادثة في حينه، إنتهت دون أي تململ عملي من "الجيش التركي" الذي يوصف بأنه "جيش علماني" يدين بالولاء المطلق لفكر مؤسس "الجمهورية التركية الحديثة أتاتورك" - وهنا نشير لماذا حمل أردوغان صورة أتاتورك ورفعها في أول ظهور له بعد قبل فشل الانقلاب - رسالة الى الجيش لا أكثر..

أن يستقيل رئيس الأركان ومعه أهم قادة ثلاث جيوش في عام 2011، وأردوغان كان بوضع مهتز سياسيا وشعبيا، ولم يحدث أي تحرك للجيش انتصارا لقيادته الأولى، فهو دليل أن مسألة "الإنقلاب" لم تعد جزءا من "ثقافة الجيش الثاني من حيث عدد القوات البرية" في حلف الناتو (الأطلسي)، ما يؤكد يقينا أن الذي حدث يوم 15/ 16 يوليو (تموز) 2016 ليس سوى حدث يفتح

الباب أمام كل التساؤلات المشروعة، بأنه لم يكن "إنقلابا عسكريا" بل "حدث عسكري" من أجل أحداث أخرى..

ومن حيث المظهر، تبرز عدة تساؤلات، كيف لعقيد يعمل مستشارا قانونيا، ان يقود إنقلابا عسكريا في أحد أهم جيوش حلف الناتو، ثم كيف لإنقلاب سيطر خلال ساعات على مفاصل الدولة كاملة، دون أن يقدم على أي خطوة عملية لتكريس إنقلابه، وكيف إختبأ الرئيس التركي ورئيس حكومته قبل إعلان الإنقلاب، ثم ظهرا فجأة بعد أن تم نجاح أولي له..

خرج أردوغان عبر محطة أمريكية تنطق بالتركي ليطالب الشعب عبر "رسالة الآيفون" النزول الى الشوارع، وبعدها بقليل وقبل أن تنزل "الملايين" الى الشارع التركي، أعلن رجب هو وحكومته فشل الإنقلاب بقوة الشعب..

ولو عدنا الى تلك "المسرحية" الأردوغانية ونسأل كم عدد المتظاهرين الذي نزلوا الى شوارع أنقرة وأجبروا الانقلابيين على الهروب، وكم عددهم في مدينة اسطنبول التي كانت مفتوحة للعالم عبر وسائل الاعلام، نزل عشرات في كل من العاصمتين السياسية والأقتصادية - القديمة والحديثة-، وبلا أي جمهور يذكر بالمعنى الحقيقي، اي بلا عشرات آلاف ولا آلاف أعلن أحد قادة حماس من العاصمة القطرية، وقبل قيادة تركيا أن "الشعب التركي أفشل الإنقلاب"..تغريدة قبل الساعة الواحدة والنصف والأحداث جارية..مسألة أثارت الانتباه عن إعلان لم يصدر رسميا بعد، ومن شخص يعيش بالدوحة..

ولنترك كل "دقائق الحدث الإنقلابي"، ونتوقف أمام ما بعده، اي فشله كما تصر الرئاسة التركية أن تؤكد، هي وأنصارها الأخوان في العالم، ونتوقف أمام مسار اليوم التالي، عندما أعلنت الحكومة أنها اعتقلت ما يقارب الـ3000 عسكري من المشاركين في الانقلاب، اعتقال تم خلال ساعات محدودة لم يعلن بعد عن انتهاء الانقلاب، رسميا، خاصة وأن "الانقلابيين" كانوا داخل رئاسة هيئة الأركان..

ولنصدق الحكومة التركية في جبروتها الإعتقالي، ونقف أمام المسألة التي تزيل وحدها كل "الكذب" عما قيل عنه "إنقلاب ..وفشل"، تلك الحرب التي لم تشهدها أي بلد في العالم مهما كان اسمها "ديمقراطية حرة" أو "جمهورية موز"، وهو

طرد ما يقارب 3 آلاف قاضي، واعتقال المئات وطرد العشرات من مناصبهم العليا، خلال ساعات محدودة جدا، بتهمة المشاركة في الانقلاب..

مكذبة لا سابق لها إطلاقا في عالمنا المعاصر، هي وحدها كاشف "الكذبة التاريخية" لرجب أردوغان وحكومته وأنصاره وجماعة الإخوان المسلمين وفرعهم الفلسطيني المعروف أعلاميا باسم حركة "حماس".

كان من الأكثر شياكة أن ينتظر اردوغان قليلا قبل اعتقال آلاف من القضاة بتهمة المشاركة الانقلابية، وبعد تحقيق مع "قادة الانقلاب" يعلن أن هناك "متآمرين مشاركين" من سلك القضاء، لكن الغبي وحده يمكن أن يصدق أن آلاف من القضاة إجتمعوا وأعلنوا أنهم "خلية إنقلابية"، والغبي وحده يمكن أن يصدق أن اعتقال 4 آلاف عسكري في ظرف ساعات قليلة هو عمل حقيقي..

لكن ما بات معلوما للعامة في عالم اليوم، عدا الجماعة الإخوانية واعلامها وكتابها، هو أن ما حدث ليس سوى ترتيب مسبق من قبل مخابرات أردوغان، للتمهيد العملي لتمرير ما عجز عنه قبل أشهر شعبيا وسياسيا وقانونيا، القيام باستبدال النظام السياسي التركي، كونه يطمح أن يصبح نظاما رئاسيا وليس برلمانيا، خاصة بعد أن أكمل بناء "قصر الرئاسة السلطاني صاحب الألف غرفة"..

انقلاب اردوغان الحقيقي قادم وهو ازالة كل من عارض طموحه ليصبح "الحاكم الفرد" عبر "ترتيب قانوني"، وكان يعلم يقينا أن "القضاء والجيش" هما العقبتان الأساسيتان أمام طموحه الفردي المطلق..

الأيام ليست ببعيدة لتفرز "القمح من الزوان" السياسي..

أما مهزلة المهازل التي تشير الى كم بات حال أهل فلسطين، ليس رقص وطرب وفرح الجماعة الإخوانية الحاكمة في قطاع غزة لـ"فشل الانقلاب" على ولي النعم الجديد، بل أن يعلن أحد قادتهم الفتى مشير - بات يعتبر أهل غزة شعب غزة هكذا قال في تصريح إذاعي مسجل-، أن حماس وقواتها جاهزة للسير سباحة نحو تركيا للموت دفاعا عن "النظام الإخواني الأم" عبر"ممر نتنياهو -

أردوغان البحري"، او ارسال قواتهم في مركب "الليدي ليلى" بعد تفريغها من "مساعدات" لم يعرف عنها أهل القطاع شيئا بعد..يا مهازلنا التي لا تتوقف!

الوقت من ذهب وسيكشف كل المهازل بلا أي رتوش..لأن الحقيقة أكثر سطوعا من "لحظة ظلامية خادعة"..الانقلاب الحقيقي قادم ..أردوغان رئيسا مطلقا في قصر الـ100 غرفة..ولكن هل للحلم أن يتحقق بهدوء ..

كثيرا ما كان طريق الغطرسة ممرا للنهاية..

ملاحظة: هل هناك نظام ديمقراطي منتخب لديه "مليشيا حزبية" تحاسب المخطئ علانية..عصابات حزب أردوغان مع جنود لم يطلقوا رصاصة حتى في الهواء..!

تنويه خاص: كاتب حمساوي كان له أن يحافظ على اسمه الخاص بدلا من الانزلاق في بحر الأخونة الظلامي ليتهم من ليس معه بـ"الشامتين"..بعض من التفكير الهادئ بلا حسابات ليس نقيصة يا دوك!

قمة "خيبة الأمل" و"الواتس آب"..!

كتب حسن عصفور/ تشهد اليوم الإثنين 25 يوليو (تموز) 2016 العاصمة الموريتانية نواكشوط انطلاق ما لا يمكن تسميته بالقمة العربية، حيث أن غالبية الحضور من وزراء الخارجية وبعض رؤوساء حكومات لا يملكون لا قرارا ولا موقفا سياسيا سوى ما يرسل اليهم عبر مواقع "التواصل الإجتماعي" أو من خلال رسائل "الواتس آب"، إن توفرت شبكة الانترنت داخل "خيمة القمة" او محيطها..

الغريب أن الجامعة العربية، أطلقت تسمية "قمة الأمل" على لقاء نواكشوط، حاولت من خلالها ارسال رسالة تفاؤلية للشعوب العربية، عن قادم الأيام التي قد تكون خيرا من "سنوات التيه السياسي - الإجتماعي" التي ضربت المنطقة، في

مقتل كادت أن تمزقها تفتيتا وتقسيما بحيث يصبح الشكل والمضمون العربي جزءا من ماض..

ورغم إحباط المؤامرة الكبرى على الواقع العربي العام، بشكل كبير، فهي لم تنته بعد، بل أن بعض أركانها بدأ يعيد صياغة ذاته لتكرار ما فشل، منتظرا تطورا في آليات الدعم الأمريكي، ولذا كان من المتوقع أن تكون "قمة نوكشوط" ليس قمة للأمل فقط، بل و"قمة رد الإعتبار" للكرامة السياسية العربية، تمسكا بحاضر وتطلعا نحو مستقبل يرسم مشهدا يعيد الدور الإقليمي العربي لمكانته التي فقدها منذ فقدان الإمة زعيمها الخالد جمال عبد الناصر، وبالتالي فقدان مصر لدورها الإقليمي العام، كونها وحدها ولا غيرها من يملك مفتاح خلق "التوازن الإقليمي"..

لكن المفاجأة، كانت في غياب غالبية حكام العرب عن قمة إنتظرها شعب عربي بفرح فطري، سعت الدولة أن تكسر "روتينية" المكان بأن تبني "خيمة كبرى" وخياما ملحقة، لتمنح القادة شعورا براحة إنسانية خالية من "البهرجة الممفتعلة" في قصور تثير الحنق الشعبي..

وبدلا من أن تصبح حقا "قمة للأمل ورد الاعتبار"، باتت عمليا "قمة خيبة الأمل واستمرار الإنكسار"، فالغياب الرسمي للقادة، ملوكا ورؤساء رسالة بأن الحدث ليس ضمن أولوياتهم السياسية، حتى رئيس دولة فلسطين، مع كل التقدير للحزن الشخصي بفقدان "شقيق عزيز" و"إنسان نبيل" يتسحق كل مكونات الحزان الإنساني، لكن فلسطين القضية والمسؤولية تبقى دوما فوق كل الأحزان الشخصية، ولا نعتقد أن روح عمر عباس ستكون في راحة ورئيس دولة فلسطين يغيب عنها لحضور "عزاء" فقيد خاص.!

غياب قادة العرب، يمثل "إنتكاسة سياسية" غير مسبوقة في قمم العرب، مهما كان الرأي الشعبي في تلك القمم، لكن الحضور الدائم للغالبية المطلقة كان يؤشر على بعض "الهيبة السياسية" للعلاقة العربية العربية، اما بعد اليوم فالحديث عن "المشترك العربي" سيصبح مهزلة لا قبلها ولا بعدها..

الحاكم الذي لا يجد بضع ساعات فقط، لحضور جلسة إفتتاح، ثم يغادر هاربا من "نمط الحياة الفقيرة"، لا يمكن له أن يمنح الثقة بالحرص على المشترك العام،

وهي رسالة من حكام العرب أن "القطرية" باتت هي الحرص الأول، وأن "القومية" ليس سوى جزء من "أطلال السياسة العربية"، بل وقد يعتبرها البعض "عيبا ونقيصة وتهمة" باعتبار أن "الكذب هو الحل"..

دول الاتحاد الأوروبي، والتي لا يوجد ذات "المشترك القومي واللغة" كما هو حال دول العرب، لا يمكن غياب أي حاكم رئيسا أو صاحب القرار الأول، لأن ليس كل رئيس او ملك هو صاحب القرار في تلك الدول، في أي قمة أو لقاء يتم الدعوة اليه، الا في حالات نادرة جدا، وغياب قد يكون ضمن "أزمة سياسية ما"، دون ذلك، يحدث العكس تماما يذهبون بسرعة الحرص والوعي للبحث عما يجب أن يكون لمصالح بلدانهم، سواء اتفقت مع شعوبهم أم لم تتفق، لكنهم لا يمكن أن يعلنوا "اعتذر الحاكم الفلاني والزعيم العلاني لأسباب مجهولة"..

تلك وحدها كافية لأن تنطلق حملة شعبية لإسقاط أي معتذر بلا سبب، فمن لا يحترم "المشترك" لا يمكن أن يكون "أمينا على الخاص"، مهما تلونت الكلمات..

تخيلوا لو أن موفدا أمريكيا أو ربما إسرائيليا أو يهوديا غربيا أعلن أنه سيشارك بصفة ضيف أو صحفي كبير..كم من الغائبين سيغيبون .. سؤال ليس للجواب..

يوما، غالبية من حكام العرب هرولوا الى باريس للمشاركة في مسيرة ضد الارهاب..أتذكرون..هرولة ليس قناعة ولكنها مكذبة سياسية خاصة..

منذ اليوم، والى حين إعتذار الغائبين عن تحقير الشعور العربي، لا قيمة لأي عمل عربي مهما اتخذ من مسميات..

وقبل النهاية.. الرحمة لروح الفقيد..قمما وجامعة ومصير كان يقال أنه "مشترك"..

ملاحظة: خارجية دولة الكيان وجهت رسالة "قرصنة إذن" للجنرال السعودي عشقي، عندما نفى أن يكون جاء لزيارة اسرائيل..أصدرت بيانا أكدت لقاءه بمدير عام خارجية الكيان..كمان نفي منك بيطلع "الفيديو" يا "عشقي" خليك ساكت!

تنويه خاص: خرج ألآف من الشعب التركي ليلة 24 يوليو في مظاهرة قد تشكل "قلقا حقيقيا" للحاكم الفرد..شعارها "رفض الإنقلاب وكمان رفض

الديكتاتور"..صور المظاهرة علم تركيا وصور أتاتورك..رسالة شعبية لمن يريد أن يفهم أو عمره ما فهم!

مسلسل بيبي نتنياهو ..التركي !

كتب حسن عصفور/ مع أن غالبية دول "الرسمية العربية"، ومنها بالطبع "الرسمية الفلسطينية" يتعاملون مع تصريحات بيبي نتنياهو، رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب بغير جدية سياسية، بل وأحيانا بسخرية وكأنه يقدم لهم، أو للعالم "مسلسلا كوميديا"..

نتنياهو، الفاشي والعنصري، تحدث يوم الإثنين 18 يوليو (تموز) 2016 أمام الكنيست الإسرائيلي، كما لم يتحدث من قبل، أزاح كل "الغبش الكلامي" الذي حاول في الآونة الأخيرة تسويقه بـ"حماس" نادر، وتحول الى "مروج سلامي تسووي" حتى أن هناك من استمع له كأنه "بيبي الجديد"..

لسنا في معرض العودة للوراء ، بل سنقف أمام أحدث طبعة للنص النتنياهوي للتسوية والسلام الذي يبحث عنه، كلام قاطع تماما، لا يحتاج سوى القراءة ثم التفكير فالمنقاشة فإتخاذ القرار المناسب والضروري..

بيبي الفاشي - العنصري، نطق ما لم يجرؤ من سبقه الحديث عنه، "لن أكون كريماً لكي يحصل الفلسطينيون على دولة في حدود 67 ومن ثم لا يعطونا شيئا، مضيفاً أنه على استعداد لإنهاء الصراع مع الفلسطينيين في حال وجود شريك يتنازل عن حق العودة".

التنازل عن حق العودة، شرطا لكرم نتنياهو، ليمنح الفلسطينيون "دولة ضمن حدود 67"، باعتبار أن تلك الأرض هي "أرض يهودية"، وبالتالي تبدأ المساومة والانتقال من المبدأ الأمريكي الخادع "الأرض مقابل السلام" ثم "الأرض مقابل الأمن" الى مبدأ نتنياهو "الأرض مقابل اسقاط حق العودة"..

مبدأ بيبي الجديد، يرتكز على قاعدة أن الأرض كلها لهم، قالها صريحة في ذات الخطاب ،"..السيطرة على الارض من غربي نهر الاردن حتي البحر ستكون تحت السيطرة الإسرائيلية"..أي من البحر الى البحر باتت فلسطين بفرمان الفاشي نتنياهو اسرائيل، ومن تلك "الحقيقة " يريد ان تكون بداية التفاوض..

خطاب نتنياهو الأخير ربما يكون "درسا سياسيا" بلغة لا يوجد بها أي ضبابية أو مواربة أو انحناء جسد كما حاول أحيانا، بات له مبدأ جديد ومنه تبدأ حكاية "التفاوض والسلام"..

المشكلة أن الرئيس محمود عباس لا يلتفت كثيرا لمخاطر هذه الأقوال، ويصر وفريقه الخاص، في المضي كما يرى في ظل غياب المؤسسة الوطنية، وتحت راية الإنقسام، الذي شكل أهم مظلة واقية لتمرير "النهج الفردي" وتكريسه كمبدأ عباسي خاص..

نتنياهو يعيد صياغة "الموقف الإسرائيلي" لتغيير كلي لأسس الحل السياسي، تبدأ بضرب "الشرعية الدولية" وقرارتها" وخاصة قرار 194 حول حق العودة، وقرار 19/ 67 لعام 2012 الخاص بدولة فلسطين، وها هو يؤكد أن تلك أرض تحت سيطرته الى أجل غير معلوم، أو أن يأتي من يمنحه ما يريد، اسقاطا للحق الوطني الفلسطيني..

الرئيس عباس، وفريقه الخاص، لا يري ولا يريد أن يرى أي منتج سياسي سوى "المبادرة الفرنسية"، لا يخلو له حديث دون الإشارة لها، وباتت له وفرقته وكأنها "احد مقدسات النضال الوطني" أو "ثابت فلسطيني" دون أن يتكرم لا هو ولا فرقته الماسية بتقديمها للشعب الفلسطيني..

الرئيس عباس يحمل "مبادرة ضابية" غير معلومة، تتحدث فقط عن عقد مؤتمر دولي، دون تحديد ما هي وظيفته الحقيقية، وكل ما نشر عنها يثير كل المخاوف المشروعة للشعب الفلسطيني، بأنها محاولة لتسوية غير منصفة بين قرار الأمم المتحدة الخاص بدولة فلسطين ورغبات نتنياهو في "تهويد" القدس وبعض الضفة والآن اسقاط حق العودة..

لم يعد مفهوما المضي بهذا الحماس والتطبيل ليل نهار الى مبادرة الضباب السياسي " المبادرة الفرنسية"، كما هي معلومة، او وفقا لتصريحات رئيس وزراء فرنسا فالس خلال زيارته الأخيرة لدولة الكيان العنصري، وتصريحات وزير خارجية فرنسا "ايرولت" حول التقاسم السياسي والديني للمدينة المقدسة، بما يعني عمليا تكريس تهويد المدينة وخاصة في الحرم الشريف تحت مسمى "جبل الهيكل"، والذي تصمت عليه الرئاسة الفلسطينية وفرقتها، بل هناك من يعتبر من ذات الفرقة الماسية، أن الحرم ليس لنا وحدنا، بل ولهم أيضا..

بعد تصريحات نتنياهو حول مبدأ "بعض الأرض مقابل اسقاط حق العودة" يصبح من السذاجة بالحد الأدنى، واللا وطنية بالحد الأقصى استمرار لعبة "الاستغماية السياسية" القائم..

لا نريد أن يسارع الرئيس عباس باتخاذ قرار حاسم بتطبيق كل قرارات المجلس المركزي حول العلاقة مع الكيان الفاشي، ولا أن يطلق سراح "القرار المعتقل إداريا" منذ أربع سنوات في مكتبه - قرار 19/ 67 حول دولة فلسطين، لكننا نطالبه عقد "لقاء وطني" في القاهرة تشارك فيه فصائل منظمة التحرير وحركتي الجهاد وحماس، ومن يرى أنه له ضرورة، لبحث الطارئ الجديد وما هو القرار الواجب أن يكون ..

دون ذلك، ستبقى الرئاسة وفرقتها، وكل الشعب متفرجا على حلقات مسلسل بيبي التركي..مسلسل يبدأ ولا تعلم متى ينتهي..بل وما هي نهايته..

هل يفعلها الرئيس عباس ويقلب كل الحسابات، بل ويرد الاعتبار لكرامته الشخصية والوطنية السياسية، التي أهانها رئيس الشاباك قبل أيام في شهادته، ونتنياهو في شروطه..ليته يفعلها ويكسر الجرة مع "الفاشي النذل"..

إفعلها ولتكن خاتمة سياسية تحفظها ذاكرة الشعب ختاما مشرقا بدلا من عكسها!

ملاحظة: ليت قيادة حماس تعلق تعليقاتها وفعالياتها الإحتفالية بالنصر التركي..خالد مشعل قرر أن أردوغان زعيم الأمة الإسلامية كيف وليش مش مهم ما دام يمنح الحركة ما تريد..الشعب الفلسطيني كان سيخسر كثيرا كمان كيف وليش مش مهم!

تنويه خاص: نظام أردوغان لم يوجه شكر لأي دولة بعد فشل الانقلاب الذي ثبت أنهم على علم به، وفقا لما كشفته وكالتهم، سوى لدولة الكيان..هل من سؤال لقيادة حماس لماذا تقديم الشكر لإسرائيل وحدها دون غيرها..وللحديث بقية لو كان للحياة رأي الاستمرار!

مكرمة أمير قطر "منحة إنسانية" ام "رشوة سياسية"!

كتب حسن عصفور/ بشكل مفاجئ وبعد مضى عشر سنوات تقريبا على قطع المال الرسمي الحكومي عن موظفي حركة حماس في قطاع غزة، أعلنت دولة قطر تقديم أميرها الشاب تميم بن حمد "مكرمة مالية" قدرت بما يقارب الـ 30 مليون دولار..

"المفاجأة السارة" لموظفي حماس في قطاع، ستمر بكل تفاصيلها، على مكتب مسؤول الارتباط في جيش الاحتلال مع الجانب الفلسطيني، وبعد تدقيق في كل إسم ، مع حقه في "استخدام الفيتو" على من يرى انه إسما "مشبوها" ستصل تلك الأموال عبر سيارات نقل خاصة الى قطاع غزة، قد تنقل مع عمان..

بالتأكيد، لا يمكن لأي كان أن يرفض تلك "المكافأة المفاجأة"، التي نالت شكر قيادة حماس فورا، بما تستحقه من كلمات "الإشادة والتقدير" التي تحضر في مناسبات "العطاءات المالية"، ودون حماس لم يتطرق أي من فصائل العمل الوطني لتلك "المكرمة الأميرية"، فيما لزمت حركة فتح وحكومتها، وطبع الرئاسة الصمت المطلق، مع موافقة "سرية" من الرئيس عباس للإجراء القطري، لأسباب خاصة جدا، أستغلتها حكومة قطر لتمرير "مكرمتها"..

بالتأكيد، لو أن دولة غير قطر، او تركيا فعلت ذلك، وأرسلت "ملايين الدولارات" لفصيل سياسي من وراء ظهر السلطة، رئاسة وحكومة، وقبلهما حركة فتح، لما غاب الناطقين بإسمها جميعا، عن وصف ذلك بـ"مؤامرة تستهدف الشرعية"، طبعا بعد أن يصدر الرئيس عباس أمرا فورا قانونيا كان أم

غير قانوني، لمصادرة تلك الأموال، التي جاءت للعمل "التخريبي المشبوه" على دور الرئيس السياسي في مواجهة الإحتلال..قائمة من التهم تبدأ وقد لا تنتهي..

لكن في المسألتين القطرية والتركية يحدث خلاف ذلك تماما، مع أنهما دون غيرهما من يعمل علانية وبصراحة وتنسيق كامل مع دولة الكيان على فصل قطاع غزة، وضرب وحدانية التمثيل الشرعي الفلسطيني، لأن الحسابات عن فرقة الرئيس لا تقوم على "أساس حماية الشرعية" بقدر ما هي حسابات خاصة شخصية وفق مبدأ" الحب والكراهية" أو غيرها كما يشاع..وما حدث مع مؤسسة سلام فياض وبعض مؤسسات في القدس بدعم من دولة الإمارات، وهي أقل خطرا سياسيا بكثير لو أُعتبرت خطرا، من فعل "تركي - قطري"..

ويبقى السؤال الأهم، لماذ الآن، قرر أمير قطر الشاب، ان يقدم "مكرمته الميلونية"، رغم أن البعض يرى "عمل الخير" لا زمن له..لكن ذلك لا يمنع من التقدم بالسؤال، خاصة وأنه عمل لمرة واحدة فقط، أي العرض والزمن باتا ضرورة للسؤال..

حالة "الريبة السياسية" تبدأ من الزمن اعلان تلك المكرمة الأميرية، حيث توافقت مع إعلان الرئيس عباس، من خلال حكومته، عن إجراء انتخابات بلدية خلال شهر أكتوبر القادم، وإعلان حماس عن مشاركتها في تلك الإنتخابات، وهي المفاجأة التي أربكت حساب بعض فتح، ولا تزال..

زمن المكرمة، هو مفتاح الجواب لماذا الآن، حيث أن "أزمة رواتب موظفي حماس" بدأت مع انقلاب حماس على "الشرعية الرسمية" في 14 يونيو (حزيران) 2007، ما يقارب التسع سنوات، وكانت هي أحد أعقد "قضايا رحلات المصالحة السياحية"، ولم نسمع يوما من قطر دولا وحكومة وأميرا، عن تبرع سخي لحل بعض جوانب الأزمة تلك..حتى مع استضافته كأمير وبلد جولات عدة من رحلاتها..

"المكرمة الأميرية القطرية" مرتبطة بفعل إنتخابي واضح، ولذا تبدو بلا رتوش كـ"رشوة سياسية" لحركة حماس لمساعدتها في معركة " الإنتخابات المقبلة"، ومن أجل تعزيز مكانتها بكل السبل في المشهد الفلسطيني، لغاية في نفس محور بات معلوما توجها ورؤية وهدفا..

وكي لا يخرج البعض المُهلل من حماس، أو المتهلهل من فتح، رفضا للتشكيلك في "مكرمة حسن النوايا الأميرية"، لماذا لم تقدم تلك المنحة عبر مالية الحكومة الرسمية التي تعترف بها قطر، مشروطة أن تتجه فقط لموظفي حماس، وقطر تملك "أدوات ضغط هائلة على الرئيس عباس لتنفيذ أمرا أميريا"..مع أن قطر قامت بذلك عبر سلطة الاحتلال، أي أنها تجاوزت شرعية السلطة الفلسطينية مرتين، واحدة عبر الكيان، وأخرى عبر حماس..

سياسيا، لماذا لم يفكر الأمير بتقديم "منحة إنسانية" لموظفي القطاع، قبل اعلان الانتخابات المحلية، ولما قال أنها لمرة واحدة، فهل هي مرتهنة بفوز حماس وعندها ستفتح خزائن مالية قطر، وعكس ذلك تكون "مكرمة يتيمة"..

هل نحن أمام " منحة إنسانية" حقا كما تشيع أطراف محور ضرب "الشرعية الفلسطينية"، أم "رشوة سياسية" بل و"شبهة سياسية" لكسر ظهر الشرعية المرتعشة أصلا كمقدمة لتمرير مخطط سياسي بات واضحا، "دولة كيان غزة" وحكم مؤقت" في بعض الضفة..تلك ما يجب التفكير به والبحث عن تحديد..بالطبع جماعة حماس معلوم جدا جوابهم..ولكن فرقة الرئيس عباس حكومة وفصيلا ما ردكم طال عمركم..!

ملاحظة: خطاب الرئيس عباس في قمة نواكشوط شكل مفاجأة خاصة..خاصة ما كان نحو رفع دعوى ضد بريطانيا ..خطاب حمل لغة وتجاهل رؤية..تناوله بتفصيل قد يكون ضرورة!

تنويه خاص: تركيا تتهم المخابرات المركزية الأميركية أنها وراء الانقلاب المسمى فاشلا..لو صح هالحكي، لازم رجب وجماعته المحلية والدولية تبدأ بحرب لا تنتهي مع "العدو الأمريكاني"..الأيام جاية والممارسة بتكذب الكلمنجي..!

موقف أبو الغيط ورحلة نتنياهو الأفريقية.. بداية لا تليق!

كتب حسن عصفور/ جاءت تصريحات الأمين العام الجديد لجامعة العرب الوزير أحمد أبو الغيط تعليقا على جولة رئيس حكومة الكيان الأفريقية، بمثابة "صدمة سياسية" بكل ما لها من مفاهيم ومقصودات لغوية، حيث رأي ابو الغيط أن تلك "الرحلة" لا يجب أن "تثير القلق" من تحول سياسة دول أفريقية، وتخصم من "رصيد مواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية"، ويكمل اقواله "الصادمة للعقل"، بأن تلك الرحلة محاولة لـ"كسر عزلة إسرائيل والترويج بأنها دولة مع الأمن والإستقرار.."...هكذا!

ولا نعلم، هل حقا بذل طاقم مكتب الأمين العام لجامعة الدول العربية جهدا كافيا، لمتابعة المنشور الإعلامي من تلك الزيارة وعنها، في الدول التي زارها، بعيدا عما لم يقل، وقد يكون الأخطر، ولكن تلك مهمة أمنية لا قدرة للأمين ومكتبه عليها، فما قيل علانية كان كافيا لأن يقطع الأمين ومكتبه إجازة عيد الفطر، ويحيله الى "ورشة عمل سياسية إعلامية، بل وأمنية" لمطاردة تلك الزيارة التي تمثل "أكبر إختراق صهيوني" للقارة الأفريقية منذ إقامة دولة الكيان فوق أرض فلسطين إغتصابا وإحتلالا..

رحلة نتنياهو الأفريقية، بلا اي إطالة أو "لعثمة كلامية"، هي أحد أخطر مخططات ضرب الأمة العربية في مقتل سياسي، ولها من الآثار المباشرة وغيرها ما يستوجب "إنتفاضة سياسية عربية"، فهي تمثل تهديدا حقيقيا لـ"الأمن القومي العربي"، الى جانب مخاطرها المحددة ضد أمن مصر السياسي والإقتصادي، مع ما تمثله من خطر سحب مكانة فلسطين داخل القارة، والإنقلاب المتوقع وقريبا جدا، في حركة ودور الصوت الأفريقي في الساحدة الدولية..

ردة فعل الأمين العام الجديد لجامعة العرب، تثير من القلق ما يوازي مخاطر تلك الزيارة، لأن تقزيم الخطر السياسي، والتهديدات الكبرى لزيارة مثلت "إختراقا إستراتيجيا" في الحديقة الخلفية للإمة العربية، تفوق ما هي لآسيا، هو خطر بذاته، ما يستوجب حالة إستنفار قصوى لمنع نشر "الإسترخاء السياسي بديلا للمواجهة السياسية"، كي لا تمثل "عبور المؤامرة" من باب " العقلانية الخادعة"..

ما نشر عن رحلة نتنياهو الأفريقية فقط، كفيل وحده، بأن يسارع الأمين العام لعقد قمة عربية طارئة، لدراسة سبل الرد على منتجات زيارة، لم تقتصر على محاولة "كسر العزلة السياسية" كما يظن الأمين، بل تعمل عى "خلق محور سياسي - أمني" يكون مقدمة لأن تصبح دولة الكيان "شريكا إستراتيجيا" لدول أفريقية، أعلنت بلا خجل من الأمين أو من اي دولة عربية، انها ستدعم حصول الكيان على صفة دولة مراقب في الإتحاد الأفريقي، كما هي دولة فلسطين التي نالته في زمن الخالد ياسر عرفات..

وسواء نالت العضوية أم لم تنلها، فتلك رسالة سياسية صارخة، ان دولة الكيان نالت منذ الآن "مكانة أفريقية" خارج السياق التاريخي لدور القارة المعلوم والمعروف، وهو ما أكده أمين عام وزارة خارجية الكيان دوري غولد، حول القيمة السياسية المرتقبة لتصويت أفريقيا المقبل في المحافل الدولية، خصوصا مجلس حقوق الإنسان، بما له من دور في كشف وتعرية ما ترتكبه دولة الكيان الإسرائيلي من "جرائم حرب" ضد شعب فلسطين..

وستحصل حكومة تل أبيب على مكانة أمنية عسكرية خاصة جدا، وهو ما أكده رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في اسرائيل، ولا نعتقد أن تلك مسألة هامشية في ظل الصراع العام، مضافا لها "الكسب الإقتصادي" المتبادل، وفقط عندما يعلم الأمين العام أن نتيناهو رافقه في تلك الزيارة 80 من رجال الأعمال ممثلين لـ55 شركة إسرائيلية، يدرك تماما أن "الرحلة" ناقوس خطر حقيقي لا تستحق "سكينة الأمين العام" التي يحسد عليها جدا..

والخطر يزداد أكثر مع ما معرفة بعض نتائج زيارة نتنياهو لأثيوبيا، وما أعلنه هناك، من دعم الكيان لبناء سدين للمياه وتقديم دعم بلا حدود لتصبح أثيوبيا أكبر منتج - مصنع للألبان في القارة الأفريقية، ودعم في مجالات أمنية عسكرية وتكنولوجية، ومقابله ليس دعما اثيوبيا لسياسية الكيان فحسب، بل التفكير في تصبح دولة الكيان أحد الدول التي تصلها مياه النيل..ولا نعتقد أن السيد أبو الغيط تناسى أزمة سد النهضة وما يمكن لدولة الكيان إستغلاله لـ"خنق مصر"..

زيارة نتيناهو الأفريقية هي خطر حقيقي واستراتيجي تستدعي ردا يوازي تلك الخطورة، وليس عيبا أن يعيد الأمين العام لجامعة العرب تقييمه المتسرع،

ويستعد مع طاقم الجامعة لكيفية الرد والعملي على ما سيكون من نتائج لتلك الزيارة "السامة"، بما يتطلبه من أدوات عمل لحصارها وابطال مفعولها كي لا يحقق "سمها القاتل" ما يريده "ثعبان" بدأ يطل براسه من جحره بعد كل سنوات الحجر!

هل يحدث المأمول ونشهد حركة سياسية إنتفاضية في آلية رد الجامعة العربية على مخاطر لا يمكن الصمت عليها، أم إن "سكينة الأمين العام" ستنتصر..تلك هي المعركة!

ملاحظة: كيف يمكن لرئيس دولة فلسطين أن يخدع مجددا من فريقه "ويراسل" وزراء خارجية "الرباعية" وهي وظيفة لوزير..سقطة سياسية مضافة للرئيس عباس نصبها له فريق يبحث كيفية "اهانة فلسطين من خلال سلوك ديبلوماسي" لا يجب أن تمر مرورا عابرا..!

نتنياهو .."طرزان أفريقيا" المعاصر!

كتب حسن عصفور/ لا نعتقد أن "قادة الأمر" في بلادنا المنكوبة حكاما ومريدين، أنظمة وفصائل، من كل أطياف مسميات اللغة التي باتت غريبة بلحنها وعمقها ودلالاتها عنهم، لم يعلموا أو يقرأوا عن زيارة رأس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، بيبي نتنياهو الى القارة السمراء، بعد "حرمان سياسي" على دولة الفصل العنصري الحديث، وآخر كيانات الاحتلال والارهاب المنظم..

نتنياهو، يعلم تماما قيمة وأهمية تلك الزيارة، والتي هي أول زيارة لرئيس وزراء من الكيان العنصري للقارة الأفريقية منذ عشرات السنين، حيث كانت تلاحق في حينه، باعتبارها الحليف الأبرز لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ولا غيرها كان يجرؤ على إعلان علاقته بذلك النظام، عسكريا وأمنيا وإقتصاديا، "تعاون في سياق التماثل العنصري"، توافق في الممارسة والفكر، لذا ما كان يجرؤ أي من قادة الاحتلال في حينه التجول في القارة التي كانت "عمقا للحركة التحررية العربية من زمن ناصر"، ولاحقا من "زمن ياسر عرفات"، الذي كان

يستقبل في كل منطقة فيها كرمز لها قبل أن يكون رمزا لشعب فلسطين.."برذر عرفات - الأخ عرفات"

"افريقيا قارة صاعدة، بعد عقود يمكنني القول إن إسرائيل عادت إلى افريقيا وأن افريقيا عادت إلى إسرائيل"، جملة "قالها رأس الطغمة الفاشية - العنصرية نتنياهو لدى وصوله الى أوغندا، واختار تاريخا لتلك "الزيارة التاريخية" كما وصفها، مرور 40 عاما على مقتل شقيقه الإرهابي في عملية عنتيبي الشهيرة عام 1976..

نتنياهو، بلا إضاعة للوقت استخدم موضوع الأمن، كفاتحة لرحلته، وعقد قمة مصغرة لبحث "المسائل الأمنية"، مقدما كيانه أنه الأكثر أمنا في المنطقة، والأكثر خبرة والتي يمكن أن تقدمها للدول الأفريقية..وبالتأكيد سيكون اتفاق روما التركي الاسرائيلي "نموذجا" له تسويقا لما سيقول.

وبالتأكيد، سيكون مشهد الارهاب العام في منطقتنا المنكوبة، سلاحا "تبيضيا" لسمعة الكيان وقوته، وسيكون هو "البديل الآمن" عن الدور المصري خلال فترة النمو التحرري العام في القارة الأفريقية، وبالتالي ستصبح دولة الكيان "الحارس الأمين" للقارة الأفريقية..وهو ما يفسر جزءا من العبارة النتنياهوية "اسرائيل عادت الى أفريقيا..".

وبالقطع، البوابة الأمنية ستفتح كل الأبواب أمام تطوير العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين الكيان والقارة الأفريقية، بما يسمح بترجمة عبارة نتيناهو ".. افريقيا عادت إلى إسرائيل"..عبر الشركات الاسرائيلية ورجال الأعمال الموالين لها، او المنتمين للديانة اليهودية بفكر صيهيوني، لترسيخ علاقات إقتصادية بكل ما يبنى عليها من علاقات ومواقف سياسية - ثقافية، إجتماعية وأثر ذلك على الرؤية المقبلة لشعوب القارة من قضية الصراع في المنطقة والموقف من الاحتلال الاسرائيلي والقضية الفلسطينية..

قديما خلال زمن الخالدين جمال عبد الناصر وياسر عرفات، كانت القارة الأفريقية "محررة" من النفوذ الصهيوني وكانت أي بلد تقيم صلة ما أو يكتشف أنها على صلة ما بذلك الكيان العنصري تقوم قيامة شعوب القارة قبل قادتها..

نجخ ياسر عرفات بلا أموال وثروات طائلة ان يبني جسورا تعيش في ذاكرة شعوب القارة، قبل شعب فلسطين وشعوب الأمة، كان لا ينقطع عن التواصل مع شعوبها، زائرا بدرجة مقيم، يقدم "العون الممكن" بما بقدرات الثورة والمنظمة، كان دائم تحفيز الأشقاء على تحويل رأس المال الإستثماري نحو القارة التي كان يعتبرها "منجم الذهب السياسي والاقتصادي"، وبها سيكون "ربح وفير" وستتراكم "ثروات رجال الأعمال" أضعافا عنها من تلك الذاهبة للإستثمار في الغرب الاستعماري..

الآن، هل يتذكر الفلسطيني متى كانت آخر زيارة للرئيس محمود عباس لدول أفريقية، وما هو شكل العلاقة معها، ودور الديبلوماسية الفلسطينية في محاصرة دور الكيان المشبوه..

بالتأكيد، لا مقارنة بين زمن الزعيم الخالد وزمن الرئيس الراهن، ولكن هناك بعضا مما يمكن عمله أو يمنح شعوب القارة أملا بأن رئيس فلسطين، خليفة ياسر عرفات لا زال يحمل لهم الخير والوفاء لما كان لهم من مواقف خالدة لدعم الثورة والدولة والمنظمة..وليت وزارة الخارجية الفلسطينية تعمل كشفا بآخر تصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012 حول قرار الاعتراف بدولة فلسطين عضوا مراقبا، القرار التاريخي 19/ 67، ليعلموا أن غالبية دول القارة كانت لفلسطين ومعها وفاء لوفاء الخالد معها..

بعد شهر وليس أكثر، سنرى خريطة التصويت على اي قرار له صلة بفلسطين القضية، وانتقال حركة الأيدي بعد أنتقال حركة الأرجل ..

ربما لا زال هناك أمل في حركة سريعة لتطويق آثار حركة الكيان، تبدأ بتعزيز دور المقاومة الشعبية الشاملة في الضفة والقدس، وتعزيزها بروح كفاحية في قطاع غزة، لتكون الرسالة الفلسطينية أن أمن الكيان بيد أهل فلسطين..تحتاج انتفاضة عمل وروح وثقافة للرسمية الفلسطينية، وإعادة سبل التواصل معها كما هي مع غيرها الإوروبي الأمريكي على الأقل..

لتبادر فلسطين بالتنسيق مع مصر لبحث سبل مواجهة الخطر الصهيوني على القارة الأفريقية..وسبل ذلك كثيرة..المهم التحرك، ولتبدأ بترتيبات عقد قمة عربية افريقية للجانب الإقتصادي - الاستمثاري..

الأهم بداية الحركة وليس البقاء في إطار حركة "اللطم والندب وانتظار المصير"..للحفاظ على لقب "برذر عرفات بدلا من أن يصبح "كوماريد بيبي"!

ملاحظة: كشفت وسائل اعلام عبرية الصفقة المالية السرية في اتفاق روما التركي الاسرائيلي، ويبدو ان بعض من السلطة في رام الله متورطين في تلك الصفقة مقابل رشوة ما..هذا بلاغ للنائب العام للتحقيق بما نشر..كتل المجلس التشريعي لن تلتق والسبب معلوم جدا!

تنويه خاص: أصدرت "حماس" بيانا فجر الثلاثاء دانت فيه العملية الانتحارية قرب الحرم النبوي الشريف..البيان جاء متأخرا جدا، ربما بعد تدخل قطري، لكن الأهم أن بيان حماس لم يصف العملية باعتبارها " إرهابية" بل وصفها بـ"الإجرامية"..والفرق أوضح من واضح..فلما يا قيادة حماس!

نتنياهو ليس هو "الشريك" ولن يكون..فتشوا مسلة أخرى!

كتب حسن عصفور/ بالتأكيد، تحتل زيارة سامح شكري، "المفاجئة" الى دولة الكيان، بعد غياب رسمي مصري منذ 9 سنوات، مساحة هي الأكثر حضورا في المشهد السياسي العام، عربيا وفلسطينيا وعبريا كذلك، زيارة ليست "تقليدية" ولن تكون "روتينية"..

ما نشر علانية عن تلك الزيارة، من المصادر الرسمية وغيرها، تذهب الى أن القضية المركزية التي تقف في محورها، وهو العمل على أجراء "ترتيبات إقليمية جديدة" لـ"صناعة سلام ضمن أفق سياسي" بعد ما شهدته المنطقة..

وقد لخص الوزير المصري حراكه "المفاجئ" بأنه بحث عن "حل الدولتين" باعتباره قيد المنال، وأن الأفكار والمبادرات لحل الصراع متوفرة، وأنه يأتي في سياق مبادرة الرئيس السياسي التي أطلقها في 17 مايو(أيار) 2016..

بالتأكيد، وبلا أدنى إشكال، فإن الوصول الى حل للصراع مع دولة الكيان ممكن جدا، بل وهو متوفر تماما في مجمل ما كان سابقا، أفكارا واتفاقات ومبادرات،

ولكن الأهم المركزي هو وجود قرار الأمم المتحدة الخاص بدولة فلسطين رقم 19/ 67 لعام 2012، الذي حدد بشكل قاطع جوهر التسوية السياسية التاريخية لحل الصراع، والتجسيد العملي لمفهوم "حل الدولتين" الذي بدأ تداول إستخدامه مع مشروع بوش الإبن في يونيو (حزيران) عام 2002، بهدف لم يكن بحثا عن "حل لإنهاء الصراع" بل لـ"إنهاء دور ومكانة الخالد ياسر عرفات"..

نعم، وكما قال الوزير شكري، "حل الدولتين" ممكن المنال، شرط أن يعود الى وضع آلية لتنفيذ قرار الأمم المتحدة الخاص بإقامة دولة فلسطين، آلية تصبح ملزمة تنهي حقا "الصراع" باعتبار ذلك القرار هو "التسوية التاريخية الممكنة"، والمستند الى "تنازل فلسطيني تاريخي" أيضا..

وكي لا يجهد البعض العربي والفلسطيني العقل والجسد تدويرا فيما يتم تداوله من "مبادرات أو أفكار" تبحث "حلا ما" يجب العودة الى وضع أسس واضحة وقواعد العمل المستندة الى الهدف المركزي، وهو هدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة عام 1967، بكل مكوناتها، الفلسطينية والعربية، ومنها التأكيد على تطبيق القرار الإممي الخاص بفلسطين..

الحديث المتكرر لشعار جورج بوش "حل الدولتين" هو "خدعة سياسية سينمائية"، ما كان يجب أن تستمر لولا "هوان القيادة الرسمية الفلسطينية"، وارتباك المشهد العربي الرسمي، بل وعدم الانتباه لجوهر القضية الفلسطينية، رغم "المبارة العربية للسلام"، التي إنتجب عام 2002، دون أن يتطوع أي من الدول صاحبة المبادرة للعمل الجاد لأن تكون فعلا تنفيذيا، بل أنها جاءت في سياق التمهيد لخطة بوش الإبن..

"حل الدولتين" مفهوم يحمل "خطيئة سياسية" حيث أن دولة الكيان قائمة ومحتلة أراضي دولة فلسطين التي حددها قرار الأمم المتحدة، ولذا ما يجب العمل له، أولا وقبل الإنطلاق نحو الحديث عن "أفكار أو مبادرات" مع الكيان وحكومته، هو بلورة "المفهوم العربي للسلام" مستندا الى "مبادرة بيروت2002" وأيضا قرار الأمم المتحدة لعام 2012 حول دولة فلسطين..

بلورة "رؤية عربية للسلام" ضمن هذه االمرتكزات، مضافا لها صياغة آلية تنفيذية شاملة، تكون جزءا من "رؤية الحل السياسي" يتم صياغتها ضمن قرار

لمجلس الأمن وفق الفعل الملزم تطبيقه، وهذا ليس وضع العربة أمام الحصان ، كما سيحاول بعض المرتعشين قوله، بل هو "الجوهر السياسي الممكن" لصياغة أي "ترتيب إقليمي جديد"، ومعه نذهب للسؤال الجدلي التقليدي جدا، وهو هل وجد العرب "الشريك الإسرائيلي" لصياغة تلك "الترتيبات"..!

"الشريك الإسرائيلي" هو جزء من الحل، وعمليا لا نعرف هل حقا وصلت "الرسمية العربية" الى ذلك "الشريك" ام هي في طور "جس نبض" لمجتمع الكيان علها تجد ما قد تراه "شريكا محتملا"..

موضوعيا، حكومة نتيناهو ليست "شريكا للسلام"، بل هي أداة عدوان وجريمة حرب، عبر ملفي الاستيطان والتهويد في الضفة والقدس وعدوان مركب ضد قطاع غزة، حكومة تقوم على أساس نظرية "يهودا والسامرة" كيف لها أن تكون "شريكا لسلام إقليمي" جوهره دولة فلسطين ضمن حدود الأرض المحتلة عام 1967، بعيدا عن التكرار الممل لذلك التحديد، كما يراه البعض الملول وطنيا..

"ترتيبات إقليمية جديدة"، لن ترى النور بدون ولادة دولة فلسطين، وفقا لقرار الشرعية الدولية، وهو ما ليس واردا في الراهن السياسي..

وكي لا نجلد الذات، بالقول أن المشهد العربي العام، ليس جو فرض لتلك "الترتيبات"، دون تفنيدها، ولكن لو أن المسألة بحثا عن سبل لإعادة رسم المشهد من أجل خلق قوة فعل قادرة على التأثير الإقليمي والدولي، وجب العودة أولا والى الألف الى صياغة مشروع عربي للسلام، وفق مرتكز المبادرة العربية وقرار الجمعية العامة 19/ 67 لعام 2012 حول دولة فلسطين، مقرونا بوضع "آلية تنفيذية كاملة" لذلك، مستفيدين تماما من سنوات "الضياع التفاوضي"، فلا سبيل لبدء رحلة جديدة من تفاوض وهمي تغيب عنه قوة "الردع والإلزام"..

تلك هي نقطة البدء وغيرها ليس سوى إعادة لترويج "وهم السلام" بدلا من "صناعة السلام"..

دروس التفاوض بلا حدود وتجاربها بلا نهاية، ومن لا يتعلم من ماض سياسي لن يستطيع صناعة مستقبل سياسي ينهي الصراع ويضع حدا للحرب والجريمة والاحتلال..بل العكس هو الصحيح!

ملاحظة: هل فعلا يمكن لحركة حماس أن تمنح مصر "هدية سياسية" حول مسألة جنود جيش الاحتلال جثثا أم غيره..الموضوع ممكن طبعا، لكن القرار مرتبط بحسابات مختلفة مع "عواصم" أخرى..طبعا المصلحة أن تكون مصر مش أخرى!

تنويه خاص: فوز البرتغال ببطولة أوروبا لكرة القدم بدون الدون رونالدو، حدث يستحق القراءة السياسية أكثر من الكروية..برتغال منتخب "الرجل الواحد" أكد أن "من طلب العلا فعل ما يجب فعله" دون رسائل أو تهديد لغوي مستمر سنوات!

"هبة عسكر حماس" ضد"منحة قطر" والأمل بالتصويب السياسي!

كتب حسن عصفور/ قد تكون سابقة لم تشهدها حركة حماس منذ تأسيسها، تلك "الفتنة الصغرى" التي خلقتها بقصد أو بدونه "المنحة القطرية" بين موظفي الحركة في قطاع غزة، بعد أن كشفت التمييز في صرف الراتب للموظفين المدنيين وتستثني "العسكروالأمن".

ودون أن تتوقع قيادة حماس ما سيكون من أثر لتلك "الهبة الأميرية"، بدأت تتكشف الى أين يمكن أن تصل للبعض جراء أول حركة "تمييز علنية" في صفوف الحركة، بعد أن وضعت دولة الكيان بصمتها النهائية لمن يصرف الراتب ومن يحرم منه..

قرار دولة الكيان والذي وافقت عليه قطر وبالتالي قيادة حماس المقيمة في قطر، كشف أن "الإدعاء" بـ"الاستقلالية" التي تصرخ بها قيادات حمساوية، ورفضهم لأي "شرط إسرائيلي"، ليس سوى كلام في "وقت الفراغ"، ومع أول إختبار عملي لتلك الأقوال سقطت، وكيف رضخت قطر أولا وقيادة حماس ثانيا لشروط دولة الكيان..

عل ما كتبه بعض من أبناء حماس على مواقعهم في الفيس بوك، تزيل "لبسا" يحاول البعض من أصحاب "المصلحة الخاصة" تغييبه، بل والسعي لتبرير "الخنوع" للشرط الاسرائيلي في كيفية صرف الراتب..

أيمن عايش، يحتل منصبا رفيعا في "داخلية حماس" بغزة كتب على صفحتة الخاصة بموقع "الفيس بوك"، أن "صرف 45 % من الراتب بكرامة أشرف مليون مرة من صرف 100% مشروطة ومهينة"، واضاف عايش، اذا "كانت المنحة القطرية ستفرق بين مدني وعسكري لزاما رفضها"، ومن يريد أن يقدم يلتزم بـ"شروطنا"..

موظف عسكري آخر، كتب إما الكل "يقبض - يستلم" او "ياخدوا فلوسهم ويروحوا من غزة"..

عايش دعا "المدنيين" الى رفض استلام الراتب والى تنظيم وقفة إحتجاج أمام مقر السفير القطري بغزة.

نقابة الموظفين التابعة لحركة "حماس"، دعت القيادة القطرية بأن تصرف الرواتب للموظفين المدنيين والعسكريين الذين ينتمون الى الأجهزة الشرطية المدنية التي تنفذ القانون - وهنا تستثني قطاع عسكري كبير- .

النقابة أعلنت عن "وجود اتصالات ومساع حثيثة لصرف رواتب الموظفين العسكريين بالتزامن مع الموظفين المدنيين". وقالت إنها "تدرس الآن عدم استلام الراتب إلا مع زملائهم الموظفين العسكريين ما لم تتم الاستجابة لمطلبهم".

وعبرت عن رفضها "نبرة التمييز بين الموظفين المدنيين والعسكريين، وإعادتهم إلى المربع الأول من المشكلة"، مشددة على أنها "لن تعاني وحدها، وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم".

"منحة قطر" وما كشفته، لا تقتصر حدودها على مسألة التمييز بين عسكري ومدني بين صفوف حماس في أول إختبار عملي أمام "إغراء مالي"، بل يشكل مؤشرا سياسيا على "مخاطر سياسية كبرى لسلوك مرتقب" عندما تبدأ قطر وتركيا بلعب "دور الوسيط التفاوضي" بين دولة الكيان وحركة حماس، على "المستقبل القادم" للمشروع السياسي العام..

وتلك ليس مسألة تقديرية، فقد أعلن عنها وزير خارجية تركيا أوغلو، ان على اسرائيل أن تفاوض حماس حول عملية السلام، وأكد ذلك خالد مشعل في مقابلته مع وسائل الاعلام الهندية - لم تنشرها وسائل اعلام الحركة لأسباب باتت معلومة جدا -، حيث اعترف أن تركيا ستقوم بدور الوسيط التفاوضي بينهم والكيان..

عندما تسقط حماس في إختبار "الراتب" بتلك السهولة، ترضية لرغبة قطر من أجل تعزيز علاقتها بدولة الكيان، يعيد للذاكرة سقوط "قيادة حماس" في "اتفاق التهدئة" ايام حكم مرسي، حين قدمت "تنازلات سياسية" لدولة الكيان ترضية لحكم الإخوان من حساب فلسطين، ومنها وصف أعمال المقاومة بـ"أعمال عدائية" وتقليص مساحة الصيد والحركة البحرية الى نصف المساحة كما نص عليها الاتفاق الأصلي..

قيادة حماس، التي باركت "الاتفاق التركي - الاسرائيلي" لـ "تطبيع الاعلاقات" وتسريع وتيرتها السياسسية والاقتصادية، رغم أنها لم تكن مجبرة وطنيا، أظهرت أن مقياس مواقفها ليس "المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، بل مصلحتها الخاصة الفئوية هي العليا" ولن تنقصها البحث عن "مبررات وذرائع" وتضيف لها أي عبارة "دينية سياسية لغوية" تستر ما فعلت..

السلوك الحمساوي في المنحة القطرية والاستسلام للشرط الإسرائيلي، كشف ما سيكون في مفاوضات كبرى قادمة، لم يعد ملامحها بخفية على أهل فلسطين، وأن ما يبحث عنه "تحالف تركيا قطر وفرع الإخوان في فلسطين - حماس" ليس تعزيزا "للوطنية الكلية" بل تقسيما لها وفقا لمستجدات "نظام ولاية الفقيه التركية"..

وتعمل حماس بكل "السبل لإدانه اتفاق أوسلو ليس لتطويره نحو إنهاء الآحتلال واقام دولة فلسطين، بل لتقزيمه باقامة "دويلة غزة" ومنح الضفة للمشروع التهويدي" والذريعة جاهزة..كما فعلت في "اتفاق التهدئة" خلال حكم مرسي..

هل تدرك "القيادة الرسمية" الكارثة السياسية التي يتم الإعداد لها، ام تواصل "غض الطرف" عن مشروع تآمري لضرب المشروع الوطني بسبب "علاقة البعض مع طرفي التنفيذ في تركيا وقطر"..

هل ينجح "عسكر حماس" بتصويب مسار قيادتهم السياسية التي وافقت "شرطا إسرائيليا" لم يقبل بها أي فلسطيني سابقا..وتعيد مسار التلاحم الوطني العام لقبر "الفتنة الكبرى" عبر بوابة "الفتنة الصغرى"..

هل يكون درس "منحة قطر" بداية لـ"صحوة سياسية" لمواجهة الأخطر وطنيا..تلك هي المسألة!

ملاحظة: حسنا فعلا مسؤول ملف التفاوض صائب عريقات بالأخذ بالنصيحة، ليعتبر حرب فلسطين ضد الإحتلال هي جزء من الحرب على الإرهاب..تعديل سياسي همام لمعادلتهم الساذجة قبلا..حل القضية ينهي الإرهاب..الفرق كبير مش هيك برضه!

تنويه خاص: لقاء الرئيس محمود عباس بالسيدة مريم رجوي هو تواصل علاقة مع "مجاهدي خلق" ما قبل اسقاط حكم الشاه..نأمل أن يقتصر الأمر على ذلك ليس أكثر..فلسطين خارج "الاستقطابات الخاصة"!

"هدايا بيبي" لرد الجميل: حاخام فاشي..وتقرير شاباكي!

كتب حسن عصفور/ برغم ان زيارة وزير خارجية مصر سامح شكري لدولة الكيان، لا تزال تحتل مركزا إعلاميا هاما في المشهد العام، وهي عمليا "الحدث الأبرز" سياسيا، وصلت الى تسابق "التأييد" لها دوليا وبعض عربيا، وطبعا بلا تردد الرسمية الفلسطينية، لكن تلك الزيارة وبدلا من أن تؤتي أوكلها ايجابا، أنجبت ردا نتنياهويا خاصا..

اختيار جيش الإحتلال شخصية "دينية" ليكون الحاخام الرئيسي له، شخص معلوم جدا بأنه عنصري وفاشي، بتصريحات لا تحتاج لأي تفسير، ليس سوى إنعكاس حقيقي لمدى تغلغل الفاشية - العنصرية في ثقافة وسياسة ورؤية الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب..

تعيين شخصية لتصبح "المرجعية الدينية" لجيش الاحتلال يدعو الى قتل المصابين من منفذي العمليات العسكرية، او أي نشاط مقاوم، ليس سوى ترجمة

فعلية لتلك الحملة التي حذر منها قبل أشهر نائب رئيس أركان جيش الإحتلال ذاته، بأن الفاشية وتدهور القيم الأخلاقية للجيش تثير قلقه على مستقبل اسرائيل..

تصريحات أثارت "جنون" الطغمة المتسلطة، وكانت سببا مباشرا في استقالة وزير الجيش بوغي يعالون..

اليوم لم يعد الإنسان بحاجة لإعادة قراءة تلك التصريحات، فتعيين إيال كريم حاخاما باتت "شهادة رسمية" بأن جيش الإحتلال، وحكومة جيش الإحتلال تعلن رسميا "شرعنة الفاشية دينيا" بعد أن "شرعنتها سياسيا"..

ولم يقتصر الأمر على ذلك المظهر، بل أن ذات الحاخام يتباهى بدعوته جنود جيش الإحتلال، ومستوطنيه، وربما لكل من يستطيع من يهود العالم إغتصاب كل ما يمكن لهم من نساء "الأغيار - غير اليهود".

تصريحات ومواقف لشخص بات هو "القول الفصل الديني" ليست سوى تجسيد عملي وحي لتطور الفاشية والعنصرية داخل دولة الكيان، فهل يمكن لحكومة كهذه أن تكون "شريكا" في أي سلام مهما كان مظهره وحجمه، سوى أن يصبح استسلاما مذلا مخجلا عاريا من أي "كرامة وطنية".

المسألة ليست تعيين شخص في موقع حساس، بل التعيين هو اعلان رسمي بأن دولة الكيان لا ترى في"الفلسطيني" مهما تعرى من وطنيته، ومهما خنع راكعا متسولا ليس مطلوبا الا مقتولا أو أسيرا أو مغتصبا..تلك هي الصورة المراد لها أن تكون لشريك الطغمة الفاشية..

ورغم إعتذار الرئيس محمود عباس لفاشي ديني آخر، دعا الى تسميم آبار المياه، فذلك لن يزيل الحقيقة السياسية في نمو الفاشية والعنصرية..

ولأن الفاشية والعنصرية ليست سلوك فردي في دولة الكيان، كما يجاهد المتخاذلين اعتبارها، لتغطية "عورتهم السياسية"، فإن تقرير رئيس جهاز الأمن "الشاباك" الإسرائيلي، يكشف كيف تتعامل المؤسسة الرسمية لدولة الكيان مع الطرف الفلسطيني..

تقرير يعلن، أن حركة فتح، حسمت أمرها بإختيار خليفة محمود عباس..هكذا قرر نداف أرغمان نيابة عن حركة فتح، الحركة الرئيسية في الشعب الفلسطيني

ما سيكون بعد عباس، موقف أمام لجنة مختصة في الكنيست الإسرائيلي يكشف عمق الإستخفاف ومظهر "التفوق" العنصري نحو ما يجب أن يكون للفلسطيني..

وطبعا يعلم القاصي والداني، أن الرئيس عباس وحركة فتح لم تناقش تلك المسألة بتاتا، وعندما سأل أمير قطر الرئيس عباس في آخر قلاء بينهما من سيكون "خليفته"، سارع صائب عريقات للرد بأن ذلك غير مطروح، ورغم الحاح الأمير فإن الرئيس عباس دخل في "نوبة صمت" ربما ذهولا أو دهشة مما وصل اليه حاله بالسياسي..

رسالة رأس الجهاز الأمني الداخلي للكيان الاحتلالي، لم تقف عند حالة الإستعلاء السياسي فحسب، بل أنه ذهب الى محاولة تعزيز "الفتنة السياسية" في الضفة الغربية، بين حماس وأجهزة الأمن الفلسطيني وبالتالي حركة فتح ومؤسساتها الرسمية، من خلال الإشارة الى "إنه يوجد تنسيق أمني وثيق مع أجهزة الأمن الفلسطينية، التي تعمل بشكل مكثف ضد نشطاء حركة حماس في الضفة الغربية، "وذلك لأن مصلحتهم تقضي بمحاربة هذه الحركة".

هذه الفقرة وحدها، تكفي لأن تفتح باب جهنم السياسي، ليس من حركة حماس فقط ضد السلطة حكومة وأجهزة ورئاسة، بل غالبية أهل فلسطين، الذين يرفضون رفضا مطلقا "تنسيقا أمنيا مشتركا" ضد أبناء فلسطين، الى جانب كونه يعري عمق العلاقة بين جيش الإحتلال وقوى الأمن الفلسطيني خلافا للإرادة الوطنية..

بعيدا عن "الغطرسة السياسية" التي تحاول "فرقة الرئيس عباس الخاصة" ترويجها كذبا وخداعا فإنه بات ضرورة إما تغيير نهجها بشكل حقيقي وسريع، أو أن تعيد الأمانة الى الشعب بعد أن فشلت في الحفاظ عليها، دون اللجوء لوصف آخر لما فعلت وتفعل..

وبالتأكيد، فتلك أيضا رسائل الى الدول العربية وجامعة العرب قبل الذهاب بعيدا في رسم صورة وردية للفاشية الحاكمة في دولة الكيان!

ملاحظة: دموع مندوب فلسطين في مجلس الأمن لم تمنع روسيا من اعتبار تقرير "الرباعية" يجسد طموح العالم لـ"حل الدولتين"..ليس بالدموع تحيا يا رياض"!

تنويه خاص: تقرير أميركي يكشف أن الخارجية والكونغرس قدما دعما ماليا لمنظمات في الكيان تعمل لإسقاط نتنياهو..لو صحت تلك تكون ربما الحسنة الوحيدة لإدارة أوباما، حتى لو كانت بغير رام!

"هدية الموساد" التي استحقت شكر تركيا "الأردوغانية"!

كتب حسن عصفور/ دون النظر لكل "الدجل السياسي" الذي تمارسه فرقة "التطبيل الإخوانية" والكومبارس الملحق بها لـ"ثورية " الحدث التركي، ونظامه الأردوغاني، فما يحدث بعد "فشل الإنقلاب" يمثل أحد أخطر المظاهر التي تكشف عمق "الفكر الإقصائي - الاستئصالي" لتلك الجماعة، مهما لبست من لبوس "الخداع الفكري"، وقد وجدت في أردوغان ممثلا عمليا لها، وحلمها المفقود المطرود من "الجنة العربية" بعد كشف أمرهم وحقيقة مشروعهم..

الحدث التركي وتطوراته بعد "فشل الانقلاب"، سيبقى الشاهد الأبرز الذي يجب أن يصبح دليلا عمليا على مدى خطر تلك الجماعات على المجتمع، وكل رأي مخالف لهم، وعكست ردود فعلهم المكتوبة على أي نقد "للمرشد الدولي" الحاكم بأمر الإقصاء كم هي روح القمع أصيلة في ثقافتهم، ولا يحتاج المرء سوى قراءة كتبة الجماعة الإخوانية، حيثما كانوا، وبالطبع مثل كتبة فرعهم في فلسطين المعروف باسم حركة حماس، نموذجا حيا على تلك الثقافة "الإقصائية الإتهامية"..

ودون النظر لـ"هلوسات" لا قيمة لها في نهاية الأمر، سوى خدمتها لإعادة كشف المستور عورة ورؤية وموقفا، فما بعد الإنقلاب التركي كشف كثيرا مما وجب كشفه، ولم تمر فترة طويلة حتى تظهر الحقيقة السياسية، التي سبق الإشارة لها

في مقال سابق: "فشل "إنقلاب خادع" ..فهل ينجح "إنقلاب رجب" الحقيقي! -
- https://www.amad.ps/ar/?Action=Details&ID=130515

نشر يوم 17 يوليو (تموز 2016 في ذات "زاوية أمد"، كشف أن كل المؤشرات تؤكد أن هناك معلومات عنه قبل حدوثه، وترك له أن يسير كي تبدأ مرحلة الانقلاب الحقيقي لترسيخ "الأردوغانية" حكما ونظاما "وجمهورية ثانية"..

وكل ما تلا لاحقا كشف تلك الحقيقة باعتراف النظام التركي الأردوغاني ذاته، والمعلومات باتت مجانية، متاحة للقراءة لمن يحب أن يقرأ، وبالطبع فرقة التطبيل لن تمر عليها، وما يهمنا الآن، المعلومة التي لم تر لها مكانة في وسائل إعلام الجماعة الإخوانية، خاصة فرعها الفلسطيني، وهي قيام حكومة تركيا بتقديم الشكر لحكومة تل أبيب على ما قدمته خلال الإنقلاب..

شكر وحيد تقدمت به تركيا لدولة الكيان دون غيرها، حتى قطر لم تنل ذلك الشرف باعتباره فرضا عليها، وليس إحسانا منها وفقا لعقلية أردوغان، وحسب مسار الأحداث والكشف عن أن المخابرات التركية علمت بـ"الإنقلاب" ساعات قبل حدوثه، فيمكن ربط الشكر بمعلومات استخبارية قدمتها "الموساد" لـ"شقيقتها" التركية، كبادرة حسن نية للمرحلة الجديدة من العلاقات بينهما، "خدمة تنتظر خدمة"..

بعض من "مريدي الخليفة المرشد الدولي" لم ينشروا المعلومة فقط، بل حاولوا بكل السبل تكذيبها، وكي لا يقال أنهم محقين، ولو بجزء من الحقيقة، نعيد ما قاله مستشار الرئيس التركي أردوغان يوم الأربعاء الموافق 21 يوليو (تموز) 2016 للتلفزيون الإسرائيلي (ايلنور تشباك - شفيق)، "وقال شفيق 'إننا نشعر أن إسرائيل ساعدتنا دائما في جمع المعلومات الاستخبارية ونحن بحاجة إلى هذا.."

حاولت بعض المصادر الإعلامية الدائرة في فلك النظام الإيراني ترويج أن "المخابرات الروسية" هي من قدمت المعلومة الى المخابرات التركية وكشفت عن "مخطط الانقلاب" من قاعدة حميميم العسكرية، وربما يكون ذلك ايضا، رغم أن تركيا لم تقدم شكرا لروسيا، لكن وضع المعلومة في إطار دور القاعدة العسكرية الروسية قد يكون لإعلان قيمة القاعدة لخدمة دول المنطقة وليس نظام الرئيس الأسد..

الحقيقة السياسية الأقرب وفقا لمسار الأحداث، شكر من مسؤول تركي لمدير عام خارجية دولة الكيان، ثم أيام وشكر خاص عبر تلفزيون الكيان، صوتا وصورة مسجلة باسم معلوم، عن الشكر للكيان، وأن تركيا بحاجة للمعلومات الإستخبارية سواء لداخلها أو ضد داعش، مؤشرات تكفي لفتح ملف تطورعلاقات الكيان بالنظام الأردوغاني..

وقد سكون مفيدا إعادة التذكير بالموقف السياسي التركي من الدفع نحو إقامة "كيان غزة المنفصل" بصمت رسمي من الرئيس عباس في مظهر يثير كل أشكال الريبة السياسية والوطنية، بأنه يمثل مشروعا تركيا لخدمة مشروع يهودي صهيوني قديم..واستغلال الحصار لا يبرر الدفع بفصل القطاع وإقامة كيان خاص، وهو ذات السبب "الإنساني" الذي إستخدمه المبعوث الأمريكي جونستون عام 1955 لتمرير "إقامة دولة غزة بمساحة مضاعفة في سيناء"، ذريعة "كثافة السكان" ومخاطرها..

المشروع التركي لفلسطين هو الأداة التنفيذية للمشروع الإحتلالي، بلغة غير عبرية، وبالقطع قادة الجماعة الإخوانية في فلسطين - حماس-، ستقبل به دون نقاش بل وستعمل له بكل السبل، والفتاوي الدينية والسياسية جاهزة، بل وربما تعتبر إقامة "دولة غزة" خطوة على طريق "تحرير فلسطين" من الاغتصاب الصهيوني، وأنه تأكيد على رعب الكيان وارتعاشه الذي لا يتوقف من "غضب كتائب القسام"..

ولذا كان طبيعيا أن تحرص دولة الكيان ومخابراتها على خدمة النظام الأردوغاني، فأي نظام غيره لن يكون قادرا على تمرير مشروع فصل القطاع وإقامة دولة غزة باسم "الإخوة الإسلامية"..

"هدية تقابلها هدية"، والثمن فلسطين ولكل فتواه لتدمير المشروع الوطني..ولا زال في جعبة الأحداث كثيرا مما لا زال مستورا..

لكن العار السياسي، لا يختص أداة تنفيذ ذلك "المشروع الثلاثي المشترك فحسب، تركيا الكيان وفرع جماعة الإخوان"، بل القيادة الرسمية والرئاسة الفلسطينية لصمتها بل وتواطئها لتمرير مشروع تصفية المشروع الوطني وتحقيق حلم صيهوني قديم..!

ملاحظة: "النموذج الإردوغاني الإقصائي سيكون هو "النموذج الجديد للديمقراطية القادمة"..سهل جدا اتهام أي مجموعة بتدبير انقلاب فيفشل فيتم استئصال كل من له علاقة بها من الخدمة العامة بكل مسيماتها..غزة بها روحها وربما بقايا الضفة أيضا!

تنويه خاص: قامت قيامة الفاشية ريغيف وزيرة "الثقافة" في طغمة نتنياهو لقيام إذاعة عبرية اعادة بث قصيدة محمود درويش "سجل أنا عربي" ضمن سياق درس تعليمي..مفارقات رد فعل تكشف كمية الهلع المخزون..!

هزيمة "القطبية السياسية" ممكنة جدا في فلسطين!

كتب حسن عصفور/ لو حقا صدقت التقديرات وأكملت قوى "اليسار" الفلسطيني الرئيسية (الجبهتان والحزب والمبادرة)، مع بحث جاد وموضوعي عن شخصيات ذات مصداقية حقيقة لتشكيل "قائمة إنتخابية" موحدة لخوض الانتخابات البلدية المقبلة، سيكون ذلك وحده، أهم عنصر سياسي منتج منذ سنوات، وسيكون عاملا ذي قيمة لا يقدر كثيرا أثرها الحقيقي آنيا..

نعم، الاستقطاب بات مرضا في المشهد الفلسطيني، بين حركتي فتح وحماس، وبعض ما لهما من تأثير عام، لم ينتج عنه سوى كل "ضرر وطني" للقضية والشعب، وكرس ثقافة ومفاهيم غريبة جدا عن الشعب وثقافته، تعصبا وعصبوية وتمحورا، أدى فيما أدى الى أخطر ظاهرة لحقت بالقضية الوطنية الفلسطينية وحدة ومصيرا، الانقسام - التفاسم، وما أنتجه من علاقات محورية محلية وإقليمية ودولية لم تخدم فلسطين، بل ألحق كثيرا من الضرر والإساءة وخدمة المشروع الاحتلالي مباشرة ..

وبلا جدال، فإن "شرذمة" وتفتت وفئوية قوى "اليسار" الفلسطيني، و"إنعزالية" حركة الجهاد السياسية، والتي تعمل كأنها "فصيل خاص"، لا يبحث مشاكل مع هذا وذاك، رغم أنها لم تنجح بما إعتقدت، كان سببا موضوعيا في زرع ثقافة الاستقطاب السياسية في فلسطين، بكل منتجها الكارثي ..

اليوم، تبدو هناك بعضا من طاقة أمل، قد تكون صغيرة، أو بارقة يظهر نورها من بعيد، لكن حراكا نحوها بدأ، وفقا لما جاء من قطاع غزة..

نعم، قوى اليسار وشخصيات وازنة سياسيا إجتماعية، تستطيع أن تعيد لفلسطين توازنا سياسيا هاما جدا، بل ويمكنها أن تعيد رسم الخريطة برمتها، وتحدث تغييرا جوهريا في منحى المشهد بكاملة، وتبدأ كعنصر مقرر حقيقي، خاصة لو أنها حددت قواعد عمل متقاربة وطنيا وإجتماعيا مع حركة الجهاد، التي من المفترض انها أكثر قربا لليسار الوطني من قطبي الأزمة والانقسام (فتح وحماس)، وعلى قوى اليسار أن تفتح خطا ساخنا وسريعا مع قيادة الجهاد كي تكون ضمن قوى الدعم والإسناد إن لم تشارك، وقوة فاعلة لو قررت المشاركة..

لم يعد خافيا، وفق أي حالة استطلاع رسمية أو شعبية، من أي جهة كانت، أن غالبية شعبية فلسطينية تعيش أعلى درجات التذمر والرفض والاستياء، من سلطة الضفة رئاسة وحكومة وأجهزة وفصيلا حاكما، حركة تذمر وغضب كامن، تحجبها بشكل أو بآخر قوة الإحتلال التي تمثل "جدارا واقيا" من غضب الشعب، كون المواجهة الشعبية مع "سلطة الضفة بمكوناتها المختلفة" تمثل حالة إحراج في ظل الوجود الإحتلالي، رغم ان مؤشرات الغضب لا تخفى أبدا..

وقطاع غزة، لم يشهد يوما في تاريخه رفضا لقوة سياسية وغضبا وتمردا كما هو لسلطة حماس الأمنية في القطاع، وتلك مسألة لا تحتاج لقياس، ويكفي مؤشرا لها، مدى الهلع الذي يصيب حماس، قيادة وأجهزة مع أي تحرك شعبي أو خروج مسيرة، حتى تبدأ حركة قمع وارهاب غير مسبوق..وبدون البحث في وسائل الاتصال الإجتماعي عن حركة "التمرد والغضب" من سلطتي البؤس والوكسة السياسية، فما هو ظاهر للعيان كاف..

لكن قوة "التمرد والغضب" من قطبي النكبة الانقسامية، لا تكمتل خطاها نحو فرض فعل ملموس، لغياب أداة تكون "قبلة سياسية" للمتمردين المتذمرين الغاضبين، فاليسار القديم بفصائله وشخصياته ومكونه العام، لم يقدم "النموذج البديل الايجابي"، بل ربما عكس ما هو مطلوب، من حالة إنقسامية تنافسية ارباكية تسود غالب قواه، وهناك اصابع الاتهام نحو بعض من مكوناته بـ"الذيلية" لهذا أو ذاك من طرفي النكبة الانقسامية، لذا لم يمثل لهم "ملاذا"..

وبروز قوى أو تيارات جديدة مصابة بخوف وهلع يفوق المنطق، تحت ذريعة عدم تفتيت القوى والجهود والفصيل، وهذه هي "الكذبة السياسية الكبرى"، فالانقسام السياسي هو الظاهرة الحقيقة في فلسطين، ولم يسبق أن عاشتها كما هو اليوم، الى جانب أن الغضب الداخلي لا قيمة له كقوة تغيير دون البحث عن "أداة الفعل" التي تمثل "أملا مختلفا"، بعيدا عن "النمطية السياسية التقليدية"، ولو عاد البعض لتأسيس وتشكيل حركة فتح ومن ثم فصائل العمل الوطني لأدرك أن المسألة تحتاج إرادة وقرار، وليس عددا وعدة..

وفي أوروبا اليوم، وبلا سابق إنذار تولد حركات سياسية شبابية بالغالب، دون خبرة كبيرة تهز عروش الحركات التقليدية، اليونان وأسبانيا وأخيرا ايطاليا، ثلاث قوى هزت عرش "الجمود والكسل السياسي"..قادة لا يبحثون عن "ذرائع ومبررات لكسلهم وخمولهم"، قرروا الانطلاقة بما هو ممكن، ولكن بروح تغيير حقيقية..فكان لهم بعضا مما أرادوا فوزا وحضورا..

فلسطين، الوطن، والمجتمع، تربة خصبة جدا، أكثر كثيرا من أوروبا لخلق أدوات تغيير حقيقية، دون التوقف عند "مقدس وهمي"، الوطن فوق الفصيل، وليس العكس السائد، الفصيل أولا..

نعم، هناك كل الظروف متوفرة لتشكيل "قطب وطني ديمقراطي، يساري واوسع أيضا، لو تخلت بعض من ابتلي بهم الشعب عن "نرجسية الذات الحزبية والشخصية"..أن تؤمن تلك الإطر أنها تملك قوة تأثير تفوق كثيرا ما لديها الآن، لو أنها قدمت "نموذجا سياسي إجتماعيا مختلفا حقا وليس خطبة وتصريحا على باب محطة إعلامية أو عبر موقع تواصل إجتماعي"..

نعم بالإمكان قبر القطبية السياسية الى الأبد، لو ان البعض أدرك أنه يستطيع حقا..

فلسطين شعبا ومكونات يجب أن تهزم "القطبية الضارة" وتدفنها، وتعيد الإشراق لحركتها الوطنية، سياسية وثقافة وسلوكا عاما بلا تمييز طائفي أو مجتمعي ..

فلسطين كما هي فلسطين وطن لكل مواطنيه..لا تمييز الا بالعطاء له!

هل يقترب "الأمل السياسي" من الحضور..نعم ..لو ولكن..فيما سبق قوله!

ملاحظة: كيف يمكن الحديث عن "وساطة بلير" بين حماس وإسرائيل، دون غضب من قبل "الشرعية الفلسطينية"، متى يدرك المفترض أنهم ممثلي "الشرعية" أن ذلك تكريسا للقسمة الوطنية وضررا ساما بالممثل الشرعي الوحيد (م.ت .ف).

تنويه خاص: أمريكا تتفهم كل ما تقوم بها السلطة التركية من قمع وطرد وايقاف عمل ومنع سفر، وأخيرا إغلاق كل وسائل الاعلام التي لا تقبل "ولاية الفقيه الجديدة"!

هل تريد اسرائيل اسقاط "حكم حماس" حقا!

كتب حسن عصفور/ منذ أن تولى الإرهابي أفيغدور ليبرمان وزارة جيش الإحتلال في دولة الكيان، عادت وسائل اعلام عبرية وعربية وبالطبع فلسطينية لترداد نغمة أن اسرائيل بوزريها الجديد تبحث عن طريقة لـ"إسقاط حكم حماس" في غزة..

وتفاعلت حركة "الإسقاط" تلك بطريقة تصل الى الإعتقاد أن بقاء حكم حماس بما يمتلكه من "قوات عسكرية خارقة" يمثل "التهديد الإستراتيجي" الكبير لدولة الكيان ما يوجب العمل على "إنهاء حماس في غزة"..

قد يكون من اللاغريب تفاعل بعض وسائل الاعلام العربية مع تلك "الحملة" التي بدأت في الإعلام العبري بهدف سياسي لا يخفى أبدا، تناقلتها وسائل اعلام حماس والجماعة الإخوانية عالميا، وإنضم اليهما قناة قطرية معلومة..لكن من الصعب عدم ادراك حقيقتها فلسطينيا!

حملة اعلامية متناسقة ومنظمة بين أطرافها، الهدف منها ترسيخ أن "حكم حماس" بصيغته القائمة هو "خطر حقيقي" على دولة الكيان، وبالتالي يجب بحث سبل كيفية التعامل مع هذا "الخطر التهديدي"، ومن هنا تبدأ رحلة كشف الأسباب الحقيقية لطرح تلك المسألة في وسائل الاعلام العبري والإخواني والقطري..اي فتح سبل "التفاوض" مع حماس لمنع "الحرب التدميرية" المرتقبة على الكيان!

لا نظن، ان الذاكرة السياسية الفلسطينية أصابها العطب لتقفز عن "دوافع أمريكا والكيان" لفرض الانتخابات الفلسطينية عام 2006 على الرئيس محمود عباس في أسوء ظروف سياسية لحركة فتح والسلطة الوطنية، بعد حرب التدمير العدوانية التي استمرت ما يقارب الأربع أعوام حتى إنتهت باغتيال الخالد ياسر عرفات، والدور الذي لعبته دولة قطر عبر وزير خارجيتها "آنذاك" حمد بن جاسم لكي يقبل الرئيس عباس إجراء الانتخابات بمشاركة حماس..

وما تلى ذلك معلوما، فوز حماس، فانقلاب، فانفصال منذ عشر سنوات ولا زال، ادى عمليا الى تقديم "كنز استراتيجي" من "الهدايا السياسية" الى دولة الكيان، يرى فيها غالبية الشعب الفلسطيني، عدا "الفئة الانفصالية" أن #الانقسام_ الانفصال يمثل "نكبة سياسية" تضاف الى نكبتي عام 1948 ما أدى لإغتصاب فلسطين، ونكبة عام 1967 ما أدى لاحتلال بقايا فلسطين..

"حكم حماس" في غزة، هو الكنز الاستراتيجي الذي حلمت به الحركة الصيهونية والإستعمارية الأمريكية منذ منتصف الخميسينات عبر "مشروع جونستون" عام 1955، الرامي لاقامة "دولة غزة"، وقاد الحزب الشيوعي ورمزه الكبير الشاعر الراحل معين بسيسو المظاهرات الشعبية الأكبر التي عمت قطاع غزة لاسقاط المشروع، وقد شارك في حينه جماعة الإخوان المسلمين في قطاع غزة تلك المظاهرات، لكن هدفهم كان العداء للرئيس جمال عبد الناصر بعد حربه على الجماعة الأم في مصر، ورفعه الشعار الأشهر "الإخوان مالهمش أمان"..

سقط "مشروع جونستون" بفضل قوة الفعل الشعبي وإدراك الخالد عبد الناصر مخاطره على القضية الوطنية، وأنه ليس "مشروعا إنسانيا" لحل مشكلة "كثافة سكان القطاع" بالتمدد نحو سيناء..

راهنا، ومنذ عام 2007، وقطاع غزة يقيم "حالة كيانية مستقلة" لا صلة لها بأي مظهر من مظاهر "الوحدة الكيانية" مع الشرعية الرسمية الفلسطينية، وتمارس كل مهام "الحكم" التنفيذية والسياسية والأمنية، ولها علاقات خارجية مستقلة كليا عن السلطة، وتستقبل قياداتها في بعض الدول، خاصة ذات الهوى الانفصالي، كما أنها "الشرعية الموازية"..

ومنذ زمن ليس ببعيد، عاد الحديث الإسرائيلي لبحث كيفية "تعزيز حكم حماس" بالتعاون مع قطر وتركيا، من خلال يافطة "فك الحصار"، فعرض وزير المواصلات الإسرائيلي كاتس مشروع اقامة "جزيرة صناعية" مقابل سواحل غزة، تتضمن إقامة ميناء بحري عبر خط خاص يربط غزة بالجانب القبرصي المحتل تركيا، دون أي صلة بالشرعية الرسمية.

وقد أدى اعادة العلاقات التركية - الإسرائيلية الى مسارها الطبيعي كـ"حلفاء إستراتيجيين" في تكامل الدور الإقليمي، لفتح تسريع ملف "استقلال قطاع غزة السياسي"، وقد كشف وزير خارجية تركيا أوغلو بعد الاتفاق التطبعي عن الدور السياسي القادم لحركة حماس تفاوضيا عبر وساطة تركية..

#حكم_حماس في غزة هو الدجاجة السياسية التي تبيض أثمن "أنواع الذهب" لدولة الكيان، وستعمل بكل ما لها من أدوات ومظاهر وعلاقات على "ديمومة الحكم الحمساوي" الذي بات تحت الرعاية التركية رسميا..

وقد كشفت حركة حماس عبر مظاهر الاحتفالات في قطاع غزة بعد فشل الانقلاب التركي، ان صلتها مع النظام الأردوغاني تفوق كل ما هو ظاهر، حتى وصل الأمر بقيادة حمساوية الاعلان بأن قواتهم رهن الإشارة لتذهب للموت دفاعا عن الحكم التركي..

#حكم_حماس مخزن ستقوم دولة الكيان بتقديم كل "الأسلحة" ليس لتعزيزه فحسب بل لتطوره كي يذهب الى أن يصبح "كيانا مستقلا ذات شبه سيادة" في المرحلة المقبلة..

"إكذوبة" أن إسرائيل تريد اسقاط "حكم حماس" هي عمليا السلاح السري لإدامة "حكم حماس"..فهو الأداة المغذية لتحقيق حلمهم في إقامة "مملكة اسرائيل" المعاصرة، على حساب فلسطين التاريخية دون قطاع غزة وربما أريحا وبعض جيوب ملعونة سياسيا!

ملاحظة: يبدو أن أجهزة حماس الأمنية وجدت فرصتها لاقتناص الكاتب الاسلامي الحر خضر محجز وترسله الى أقبيتها في ظل "احتفالها بالنصر التركي"..فعلا حماس أكدت أنها مع الديمقراطية ولكن في تركيا!

تنويه خاص: يقال أن "الفصائل الفلسطينية" اتفقت على "ميثاق شرف" حول الانتخابات البلدية..هل هناك فلسطيني يمكن أن يصدق تلك الإكذوبة وهي في حالة تقاسم وانقسام..#الشرف_ الانقسام_لا_يلتقيان!

وتبقى دولة الكيان العدو المركزي الأول..يا عرب!

كتب حسن عصفور/ آثار الحضور العربي، بما فيه الفلسطيني، مؤتمرا للمعارضة الإيرانية في باريس، ومجمل القول في المؤتمر أسئلة حول المفاهيم السياسية للمؤسسة العربية الرسمية، وما هي الأولويات التي يمكن لها وضعها في سياق الحركة السياسية العامة، ومدى القدرة على رؤية الخطر المركزي الأول من المخاطر..

أن تشارك دول عربية، بما فيها ممثل لحركة فتح أعتبر ممثلا لفلسطين لاعتبارات المعارضة الإيرانية، ليس جريمة سياسية، بل ربما من الطبيعي حدوث ذلك، فتلك المعارضة تمثل موقفا سياسيا مناهضا للسياسة الرسمية للنظام الحاكم، والذي تشكل إستراتيجيته العامة في المنطقة، إشكالية بل وتعارضا مع مجمل الموقف العربي الرسمي العام، إزدادت درجة الخصومة حدا فاق ما كان منذ احتلال الجزر الإمارتية الثلاثة، خاصة بعد أحداث اليمن وقبلها الموقف الرسمي لبعض العرب من الأزمة السورية..

أن تقف دول عربية موقفا معارضا جدا، للسياسة الرسمية لنظام إيران، فتلك مسألة تخص كل دولة ترى ما تراه، حتى لو ذهبت الى أبعد من المعارضة اللفظية وطالبت بإسقاط النظام، والتحالف مع قوى إيرانية لتحقيق ذلك الهدف، رغم انه ليس كل ما يتمنى المرء يدركه، لكن الرغبة هي ملك للراغب وحده، ولا يجب فرضها على غيره..

الحضور العربي في مؤتمر معارضة ايران الباريسي كشف، كم أن دولة الكيان الإسرائيلي، لم تعد تمثل "خطرا إستراتيجيا مركزيا"، وبالقطع يبدو أنها لم تعد

"عدوا" من حيث المبدأ، إذ أن مجمل الكلمات تجاهلت كليا الخطر الحقيقي على بلاد العرب، دولا وأنظمة وشعوب، ورسمت جدولا سياسيا ضمن أوليات ليست هي التي تربى عليها كل من ولد في زمن غير الزمان، بأن رأس الحية أمريكا وذيلها اسرائيل..

من حق بعض العرب دولا وأنظمة، ان تعارض المخططات الإيرانية - الفارسية بالطريقة التي تختار، حتى لو أنها لجأت لإعلان "الكفاح المسلح" لتحرير ما تراه ضرورة، لكن ما لا يحق لأي نظام كان، هو أن يقلب "المفاهيم والأوليات العربية القومية" ويصرف الأنظار عن الحقيقة الراسخة في ذهن المواطن العربي من المحيط الهادئ الى المحيط الهادر..

بلا أي جدل، هناك سياسة مرفوضة بالمطلق لنظام إيران، وجابنها إحتلالي لبعض أراضي عربية، وروح قومية متطرفة، تصل الى حد عنصري مصابة بنزعة فارسية، وأن النظام كان شريكا لأمريكا في تدمير دولة العراق ونشر الطائفية أساسا لإقامة عراق ما بعد الغزو، ويمارس أضطهادا لعرب إيران وخاصة في منطقة الأحواز ما يقال فيه الكثير..

لكن ما لا يجب أن يغيب عن العين أن دولة الكيان التي تحتل فلسطين إغتصابا، وارتكبت من جرائم الحرب ما يفوق ما ارتكتبه أي دولة في العصر الحديث، ولولا "ارتعاش الرئيس محمود عباس" وتراجعه عن تقرير غلودستون، عام 2008، التقرير الذي وضع أسسا واضحة لكشف حقيقة دولة الجرائم كاملة الأركان، لكان الكيان الآن ملاحقا من العدالة الدولية..

كيف للبعض المصاب بتلبك سياسي أن يتناسى عدد الحروب العدوانية منذ العام 1948 التي قامت بها دولة الكيان، أخرها اربع حروب على الضفة وقطاع غزة، لا زالت شواهدها حاضرة، دون نسيان اغتيال الخالد ياسر عرفات..

بعيدا عن البحث التاريخي لكشف دور دولة الكيان ضد الإمة دولا وشعوبا، وما تخطط له لاحقا، ودورها كأداة تهديد دائم لكل العرب، وليس لبعض العرب..

قديما كان يقال أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للشعوب العربية، وللعرب، ولم يكن ذلك تعبيرا لغويا، بل هو إستنتاج سياسي لتحديد طبيعة العدو المركزي..

ما حدث في مؤتمر المعارضة الإيرانية من عرب مشاركين يفتح باب "الريبة السياسية المطلقة"، ان ما تنشره دولة الكيان عن "علاقات خاصة ومميزة مع بعض دول العرب"، هو حقيقة سياسية وليست إشاعة كما كان الإعتقاد، إنطلاقا من البحث عن "تحالف سني اسرائيلي ضد ايران الشيعية"..!

من يستبدل العدو المركزي بالخصم أو العدو الأقل خطرا يفتح الباب لمزيد من الكوارث الكبرى مهما حاولوا تغليفها..

والأكثر عجبا أنهم لا يرون في تظام أردوغان ما يرونه في نظام إيران، مع أن المعايير ليست بعيدة!

وقبل الختام، كيف يمكن أن يصبح ممثل لحركة فتح في مؤتمر باريس ممثلا لفلسطين، أن تشارك فتح في مؤتمر فتلك قضيتها، وأن تتحدث بما يحلو لها فتلك سياستها وهي من يحصد نتاجها، أما أن تتحدث باسم الشعب الفلسطيني في غير موضعه فتلك جريمة سياسية تستحق أن تتوقف أمامها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بل والرئاسة الفلسطينية، وعليها أن تعلن أن ما كان لا يمثل الشعب بل الفصيل المتحدث، وغير ذلك يصبح من حق حماس فعل ذلك هي وكل فصيل يرى ذاته ممثلا للشعب!..

ملاحظة: اشاعة أن السلطة طلبت من دولة الكيان السماح لها بنشر مزيد من قواتها الأمنية يكشف كذبة وخدعة أقوال أمين سر منظمة التحرير بوقف التنسيق الأمني قبل أسابيع..صدق رامي وكذب غيره المعلوم إسما ووظيفة!

تنويه خاص: عنصرية أحداث مدينة دالاس الأمريكية كاشف ساطع، بأن العنصرية أكثر رسوخا من كل أكاذيب أمريكا "بلد الحريات"..متى يدرك البعض العربي والفلسطيني ذلك لو أنهم ليسوا ..ليكمل كل قارئ الفراغ كما يرى!

"ولاية الفقيه السني"..النظام الأردوغاني القادم!

كتب حسن عصفور/ رويدا رويدا تتكشف بعض الحقيقة عما حدث وسيحدث، وكيف تم الاعداد والتجهيز للمحاولة "الانقلابية السذاجة" التي لن يستمر زمن فضحها، بل وقد تفتح جروح تفوق كثيرا "أدوات المشرط التركي السلطوي التي تعمل لتطهير ما تراه ضرورة لفرض نظام "الواحد الأحد" الدنيوي..

لعل الشكر يجب أن يقدم لوزير الطاقة التركي صهر الرئيس رجب طيب و"مفتاحه السري" او كما يقال دوما "صندوقه الأسود"، الذي سجل اعترافا واضحا بأن المحاولة الانقلابية جاءت كـ"رد فعل مسبق" لحركة التطهير الواسعة التي كان الرئيس اردوغان وحكومته سيقومان بها داخل صفوف الجيش التركي، ومع معرفتهم بتلك الحركة سارعوا بالمبادرة للانقلاب..الى جانب أنه قدم "كشفا نادرا" بأن يكون مصدر معرفة "الإنقلاب" مواطن مجهول..

وتجاهلا للكوميديا في كيفية "المعرفة" و"المواطن الشريف"، الذي عرف ما عجزت عنه كل أجهزة أردوغان الأمنية، فالأساس في "إعتراف صهر الطيب"، ان المسألة برمتها "محاولة رد فعل على فعل"، ما يعني أنه "عمل داخلي سريع"..وبذا تسقط عنه كل الأكاذيب التي روجتها أدوات إخوانية قطرية وبعض أصابع تركية في بلاد العرب وفلسطين، انها "مؤامرة كونية" على النظام الإسلاموي الكبير..ولا نظن، ان تلك الأدوات المحلية أكثر علما بما قاله "الصهر العزيز"..

والأهم، الآن هو كشف أن الحركة التطهيرية الواسعة جدا للجيش وفي الجيش التي رتبها أردوغان حسب اعتراف الصهر، تضع علامات إستفهام كبرى، ان المسألة لم تنته بعد، لمعرفة "كل الحقيقة"، مع أن المؤشرات باتت غاية في الوضوح، ان الرئيس رجب طيب يريد أن يزيل من أمامه كل "مطبات العرقلة لمشروعه الذي يسعى له"..فرض نظام رئاسي خاص يكون الرئيس عمليا هو "صاحب السلطات ومرجعيتها العليا"..

باختصار، رجب طيب أردوغان، يريد انتاج نظام "ولاية فقيه سنية" و"مرشدا أعلى" للدولة التركية يكون هو صاحب القول الفصل كما حدث بعد ثورة إيران..بما يسمح له أيضا أن يتمدد خارجيا عبر تنظيمات "الاخوان المتأسلمة"

بكل تلاوينها، وما حدث من مظاهر "إحتفالية" لكل فروع تلك الجماعة وملحقاتها، بما فيها فرعها الفلسطيني، يكشف أن مرحلة جديدة لنظام "ولاية الفقيه" قادمة..

ومراقبة لكل ما حدث بعد تلك المحاولة الانقلابية، ولنصدق كل ما قاله "صهر الطيب رجب"، تزيل كل "الغبار السياسي" عن جوهر الحقيقة السياسية التي بحث عنها الرئيس التركي، لفرض قواعد جديدة بالتخلص من أي معارضة حقيقية ممكنة داخل مؤسسات الدولة الرسمية، وهما: الجيش والقضاء، ومن خلفها السلك التعليمي والاعلامي..

وبمتابعة بسيطة، يمكن معرفة جوهر الحرب الأردوغانية على "معارضة مؤسسات الدولة" لـ"الحلم الخاص باعلان ولاية فقيه سنية ومرشد أعلى لها" من خلال حركة رقمية "تطهيرية" غير مسبوقة في عالمنا المعاصر وفقا لمدتها الزمنية..

المؤسسة الأردوغانية، وخلال أقل من إسبوع، اعتقلت أكثر من 18 ألف مواطن، وعزل ما يقارب 66 ألف موظف من مختلف المهن، وسحب جوازات سفر لعشرات الآف تحت باب "الشبهة"، وإغلاق مئات المؤسسات التعليمية، وأعفاء ما يزيد عن 1200 من أعضاء السلك التعليمي الجامعي، وقرابتهم من سلك القضاء والنيابة العامة، وإحالة 50 جنرالا من قادة الجيش الى التقاعد غير المعتقلين، رافقها حرب نادرة على الاعلام ومؤسساته فأغلق ما يقارب 130 مؤسسة إعلامية مختلفة، من صحف الى مجلات فمحطات تلفزة واذاعة..

أرقام "حرب التطهير الأردوغانية" تلك هي المعلنة رسميا من قبل الحكم والحكومة، وتجاهلنا أي أرقام أخرى، لأن نشرها قد يثير الريبة، ولذا الالتزام بالرسمي لا غير، وهي أرقام كافية لتكشف جوهر الحرب سببا ونتيجة..

وتركيز أردوغان في حربه على "معارضة المؤسسة الرسمية الظاهرة"، وليس الأحزاب والقوى بما فيها حزب الشعوب الممثل لأكراد تركيا، ليس سوى مسألة زمنية لا أكثر، ولن تدوم طويلا ، عندما ينتهي "المرشد الأعلى القادم" من ترتيب أسس "نظام ولاية الفقيه"، وفقا لنظرية "التمكين" الأخوانية، وعندها ستصبح تلك "المعارضة الخصم الوطني الديني للحكم الأردوغاني"، والتهم قد

تكون جاهزة أصلا قبل فشل المحاولة الانقلابية، ولكن تلك المعارضة الرسمية قطعت الطريق على "الجماعة الأردوغانية" برفضها الانقلاب العسكري مهما كانت مبرراته..

ما يحدث في تركيا، سلوكا وممارسة ليس سوى تأسيس لنظام سياسي جديد، لحلم أردوغاني منذ زمن، حاول تنفيذه بعد الانتخابات الأخيرة، لكنه إصطدم بمعارضة قوية من "مؤسسة القضاء التركية" بقوة القانون والدستور، وبعض مراكز الجيش والاعلام..

الانقلاب الأردوغاني كان ضرورة لتمرير ما سبق رفضه..ولذا قادم الأيام ستكشف أن جوهر المسألة ليس سوى إعادة إنتاج النموذج "الإيراني" في الحكم، "ولاية الفقية والمرشد الأعلى"، مع الأمل بالتمدد والانتشار الخارجي عبر أداة جاهزة للتنفيذ باتت معلومة ومكشوفة..

قادم الأيام، سنكون امام "المرشد الأعلى للدولة الاسلامية" مبتدأها في تركيا وحلمها كل ما طاب له أن يكون أداة لتلك الدلوة ومرشدها الأعلى السني الجديد!

ملاحظة: بدأت دولة الاحتلال الدخول بقوة غير معتادة في مسار الانتخابات البلدية، تشويه كامل لمجمل سلطة الرئيس عباس وأجهزته وكشف ما لا يجب كشف، مقابل صمت مريب للرئيس وأجهزته، في حين تضخيم لحضور حماس..أسرى وقوة واعلام..راقبوا اعلام الكيان لتعلموا ما يريد حقا وليس لفظا!

تنويه خاص: شخصيات فلسطينية تحمل ألقابا رسمية متنوعة تسخر من أن رفض العالم للإستيطان مجرد "طق حنك"..طيب ممكن واحد منهم يتبرع ويخبرنا شو عملوا هموا أكثر من "طق الحنك"، ومرات نصه بيخزي!